الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية الآداب والفنون
قسم الأدب العربي

تخصص اللغة العربية والاعلام

مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر

بعنوان

استخدام اللغة العربية في الاتصال عبر الرسائل القصيرة(sms)
الهاتف النقال أنموذجا
دراسة ميدانية لطلبة الأدب العربي

إعداد الطالبة:
نجار سميرة

تحت إشراف الأستاذ:
د- مداح أحمد

السنة الجامعيــة:

2016 – 2015

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما، وإلى كل أفراد عائلتي وأصدقائي.

إلى كل الطلبة، وإلى كل طالب علم، إلى كل الأساتذة، إلى الأستاذ المشرف المحترم "مداح أحمد".

سميرة

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل خير وتمام كل خير وتمام كل نعمة

أشكر الله عز وجل الذي منحني الصبر والقوة وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع مع كل احتراماتي أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل المشرف "مداح أحمد " ، المؤطر المخلص في عمله، وذلك لتفضله بالإشراف على هذا البحث ، والذي أفادني بتوجيهاته القيمة ، والذي أبعد عني الدهشة والتخوف من إنجاز هذه المذكرة وسهل عليا الأمور .

وإلى كل أساتذة اللغة والإعلام، وأساتذة اللغة العربية وآدابها .

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

سميرة

سميرة

إفتتاحية

يارب ... لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ...

ولا أصاب باليأس إذا فشلت ...

بل ذكرنا دائما بالفشل

هو التجارب الذي سبقت النجاح...

يارب ...علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة ...

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف...

يارب ...إذا جردتني من المال أترك لي الأمل ...

وإذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العناد...

حتى أتغلب على الفشل...

وإذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة الإيمان...

يارب ...إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار

وإذا أسأت لي الناس أعطني شجاعة العفو .

يارب إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتي

وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي .

وإذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي

"آمين يارب العالمين"

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، نحمدك يامن أرسلت إلينا سيدنا محمدا إماما للمتقين ورسول رب العالمين وخاتم المرسلين ، فأزحت عن قلوبنا الغشاوة والغواية ، وجعلتنا من أمة سيد الأنام محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى من نهج سبيلهم إلى يوم الدين وبعد :

يعد الاتصال من أهم الظواهر الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين ، وهو يعتبر أساس استمرار المجتمع باعتباره يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ، وحتى وإن اختلف الاتصال في مضمونه أو في وسائله فإنه يبقى السبيل الوحيد لاستمرار المجتمع وتحقيق كيانه الاجتماعي ، بحيث لطالما اعتبر الاتصال الميكانيزم والمحرك الرئيسي لحياة الانسان ، فهو سبيله لفهم واقعه والتعاطي مع بيئته وبناء علاقاته مع الآخرين ، لذا حرص الإنسان خلال مراحل حياته على تطوير هذه العملية ووسائلها بما يجعلها أكثر ديناميكية وسرعة وتحقيق متطلباته اليومية ،وتطلعاته الاتصالية ، فطور وسائله وطرقه المعتمدة في إيصال الرسائل إلى الغير وبناء المجتمع ، فمند بداية الوجود البشري والوسائل الاتصالية حاضرة بقوة ، ولطالما كانت مجرد تكريس لحاجة الانسان للتواصل مع غيره، فانتقل الإنسان من أساليب الاتصال البدائية القائمة على قدراته الجسدية أو قدرات الحيوانات التي كان يسخرها لخدمة مختلف مصالحه ، إلى أساليب أكثر تطورا وفاعلية ، القائمة على التكنولوجيا المعقدة ، فأصبح الاتصال يتم عن بعد وتم الاستغناء عن الأسلاك،إذ تعد ثورة الاتصالات اللّاسلكية أول خطوة خطاها الإنسان نحو تغيير مفهومه للاتصال، الذي ارتبط في بداياته بالمكان والزمان، لتليها الثورة الرقمية التي حطمت كل القيود التي قد تعترض العملية الاتصالية ، وجعلت منها أكثر بساطة وسهولة ،وفتحت المجال واسعا أمام تطور الوسائل الاتصالية وجعلتها تميل أكثر إلى التنقل والصغر في الحجم ،وقد أدخلت التقنيات الاتصالية الجديدة للإنسان عصرا مغاير عن ذلك الذي كان يعيشه، عصر تتنافى فيه الحدود وتتلاشى ، فأصبح العالم فضاء مفتوحا ومكانا لا يعترف بالحدود لا الجغرافية ولا السياسية ولا الاقتصادية ولا حتى الأخلاقية والقيمية ، من خلال العولمة التي جاءت تهدف إلى توحيد الثقافة في إطار القرية العالمية .

ومن أهم الوسائل الاتصالية الحديثة التي باتت تشكل اليوم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها وسيلة الهاتف النقال التي جعلت الإنسان على اتصال دائم بغيره في أي مكان كان فيه ، وقد انتشر استخدام هذا الجهاز بين الناس بشكل كبير ،وسرعان ما احتل مكانة مهمة في حياتهم اليومية ، لدرجة أنّ البعض أدمن على استخدامه وخاصة فئة الشباب ،خاصة وأنّ الشركاء المصنعة لهذه الأجهزة تستهدف بكثرة هذه الشريحة من المجتمع ويظهر ذلك من خلال التطبيقات والخدمات الموفرة فيها والتي تتماشى في

أغلبها وحاجيات فئة الشباب أبرزها خدمة الرسائل القصيرة على شاشة الهاتف النقال وهي رسالة نصية تكتب عن طريق لوحة أزرار الهاتف النقال ، من خلال لغة تعبر عنها باعتبارها محور العملية الاتصالية بين الطلبة الجامعيين وأنّها أداة أساسية في صياغة مختلف الرسائل سواء كانت أصواتا أو رموزا أو إشارات، يعبر بها كل فرد عن أغراضه وحاجاته، بحيث واجهت اللغة العربية تحديا كبيرا في عصرنا الرّاهن عصر تقدم العلم والتكنولوجيا ،بحيث سمحت خدمة الرسائل القصيرة بدخول تعابير وكلمات جديدة ، ومزاحمة مزدوجة من العاميات من جهة ،ومن اللّغات الأجنبية من جهة أخرى ،كونها مضطربة اضطراب أهلها فكريا ، وثقافيا واجتماعيا من خلال تفاعل دائم من طرف أصحابها داخل البناء الاجتماعي ، والمتمعن للرسائل القصيرة عبر القصيرة الهواتف النقالة ،نجدها منتشرة بين فئة الشباب خاصة ،أنّها تعبير وكتابة بطريقة هجينة يستخدمونها في جميع اتصالاتهم ،فهي ليست بالعربية ولا بالأجنبية ، بل تجمع بين حروف اللّغتين ،بالإضافة إلى رموز وأرقام للتعبير عن بعض الحروف اللغة العربية التي أطلق عليها لغة "العربيزي" ،هذا المصطلح الجديد الذي طغى على التهاتف الكبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،ومواقع الدردشة على شبكة الانترنت والرسائل القصيرة في الهواتف المحمولة ، بحيث تميز هذه اللّغة ،بأنّها أشبه بمصطلحات خاصة لا يعرفها إلّا من يعاشرهم بصفة دائمة ومستمرة بيد أنّ الاستمرار المستمر في تداول هذه اللّغة ،قد يؤدي بها إلى هلاك لغتنا العربية القومية وصياغتها بشكل نهائي مع مرور الأزمة ، فمثلا كلمة صديقي اصطلح عليها عند الشباب بشريكي ،وكلمة سلام عليكم بكلمة كوكو ويزداد الخوف من سيطرة هذه المفردات وانتشارها وبالتالي تصبح عادة للأجيال الصاعدة مما يؤدي بها إلى خلل ويزيدها شبهة بين الأجيال السابقة والناشئة .

وعليه تم تحديد الإشكالية التالية ألا وهي :

ما مدى تأثير الهاتف النقال على اللّغة العربية من خلال استخدام الطلبة الجامعيين للرسائل القصيرة لغة تستخدم ؟.

وبأي لغة تستخدم في كتابة الرسائل القصيرة في الهاتف النقال ؟.

كما أنّ اختياري لهذا الموضوع أملته ضرورة البحث في علم الاتصال واللغة باعتباره جزء من التخصص اللغة العربية والإعلام والكشف والتعرف على مدى علاقة هذان العلمين ،ضف إلى ذلك فضولي في معرفة خفايا الهاتف النقال وما يقدمه من خدمات أبرزها خدمة الرسائل القصيرة التي كانت جزءها اللغة المستخدمة فيه والتي أثرت على اللغة العربية من خلال إدخال مفردات دخيلة عليها ،وما تتعرض له من انحدار وطمس للهوية الثقافية . كما أن هناك أسباب ذاتية وموضوعية ، وتتجلى الأسباب الذاتية :

- الشغف الشخصي بالموضوع

- اهتمامي بمستحدثات التكنولوجيا ،وتأثيرها على اللّغة العربية في استخدامها في الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال .

- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية التي تفتقر للدراسات المتعلقة بتأثيرات تكنولوجية الهاتف النقال على اللغة العربية في الرسائل القصيرة .

أما الأسباب الموضوعية فهي:

تتعلق بقلة الدراسات المتعلقة بموضوع استخدام اللغة العربية في كتابة الرسائل القصيرة .

انتشار الهاتف النقال بشكل واسع في أوساط الطلبة الجامعيين من خلال الرسائل القصيرة واستعمالهم للغة التداول اليومي المسماة العربيزي .

الرؤية والبحث في مدى استخدام الشباب للغة العربية في كتابة الرسائل القصيرة

والهدف من الدراسة هو النظر فيما نستعمله من مفردات ورموز ولغة العربيزي في كتابة الرسائل القصيرة في الهاتف النقال وكيف أثر هذا الاستخدام على اللغة العربية لدى الطالب الجامعي من خلال سلوكه الاتصالي .

- الدعوة إلى استخدام اللغة العربية وبخاصة الطالب الجامعي في التواصل بشكل سليم وعدم هجر الحروف العربية.

وقد كان لهذا البحث دراسات سابقة التي لها ارتباط باستخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية في أوساط طلبة جامعة مستغانم للطالبة صفاح آمال فاطمة الزهرة "لنيل شهادة ماجستير 2009 – 2010 . تمحورت إشكالية الدراسة في كيف يؤثر الاستخدام اليومي للهاتف النقال على السلوك الاتصالي للطالب في الوسط الجامعي من خلال تفسير العلاقة التي تربط بين الاستخدامات والعوامل التي تؤثر على لغة الاتصال .

وبحث آخر تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي لطلبة جامعة قسنطينة أنموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجستر تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،من إعداد الطالبة مريم ماضوي لسنة 2012 -2013 .

وما بحثي إلا امتداد للدراسات السابقة بخصوص استخدام اللغة العربية في الاتصال عبر الرسائل القصيرة الهاتف النقال أنموذجا.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أقسمه إلى : مقدمة وثلاث فصول لكل فصل مقسم إلى مباحث ،فقد أشرت في الفصل الأول إلى اللغة العربية والاتصال وهو بدوره مقسم إلى أربع مباحث لكل مبحث عنوان ففي مبحث الأول تكلمت عن اللغة في المفهوم والحدود (اللغة لغة واصطلاحا ،مراحل تطور اللغة والخصائص)،أما المبحث الثاني فعنوانه اللغة في الوظيفة والأهمية(وظيفة اللغة،أهمية اللغة) . ثم المبحث الثالث عنوانه الاتصال والمفهوم والمراحل والوظيفة والأهمية (مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا،مراحل الاتصال،أهمية الاتصال)، أما المبحث الثالث تحدثت فيه عن اللغة أداة اتصال وتفاعل اجتماعي وهو بدوره

يشمل كل ما قدم في الفصل الأول. أما في الفصل الثاني كان بعنوان تكنولوجية الهاتف النقال وواقع اللغة العربية بحيث قسم إلى ثلاث مباحث ففي المبحث الأول كان بعنوان تكنولوجيا الإتصال في المفهوم والمزايا (مفهوم تكنولوجية الاتصال لغة واصطلاحا،مزايا تكنولوجية الاتصال)، أما المبحث الثاني فكان بعنوان الوضعية اللغوية في الجزائر وأهم التحديات أمام اللغة العربية،يليه المبحث الثالث بعنوان اللغة المستخدمة في الهاتف النقال- الرسائل القصيرة – وفيه يحتوي على (مفهوم الهاتف النقال، ومفهوم الرسالة القصيرة، ثم اللغة المستخدمة في الهاتف النقال(الرسائل القصيرة)، أما الفصل الثالث فخصصته لاستخدامات اللغة العربية في الرسائل القصيرة والذي تضمن جمع المعطيات وتوزيع الاستمارة استبيان على فئة الطلبة بجامعة مستغانم، ثم قمت بالدراسة من خلال تحليلها بعد تحكيمها تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة حول الهاتف النقال ولغة الرسائل القصيرة فكانت على الشكل التالي :

المحور الأول : استخدامات الهاتف النقال ،المحور الثاني : اللغة المستخدمة في الرسائل القصيرة ، تأثيرات الاستخدام على اللغة العربية . ثم خلصت للتحليل والاستنتاج من خلال النتائج ، ثم ختمت البحث بخاتمة عامة تضمنت أهم النتائج المتخصصة بشقيها النظري والتطبيقي ، أما من حيث المنهج المطبق في هذه المذكرة فهو المنهج الوصفي التحليلي ذلك أن طبيعة الدراسة اقتضت أن أدرس واقع اللغة العربية في الاتصال من خلال الرسائل القصيرة استهدفت دراسة وصف اللغة والاتصال والتفاعل من خلال الرسائل القصيرة وتأثر اللغة بتقنية الهاتف النقال من خلال الاستخدام والمنهج التحليلي في تحليل استمارة استبيان وعرض أهم النتائج المترتبة من خلال استخدام الطلبة الجامعيين للرسائل القصيرة باختلاف اللغة المنتهجة لديهم .

وللحصول على جميع هذه الكمية من المعلومات اعتمدت على بعض مجموعة من الكتب والمراجع التي تنوعت بين الكتب اللغوية الأدبية والكتب الإعلامية.

و إن يكن شيء يقال أخيرا فإنني أشكر أستاذنا المشرف على هذا البحث المتواضع الأستاذ مداح فإنني لا أجد ما أذكر به من عبارات التقدير ومعاني الاحترام لأنه أشرف متفضلا على هذا البحث وتابع مشكورا أطواره.

وأخيرا أسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل في مستوى طموحي وأن أكون قد ألممت ولو بشيء قليل ضئيل بالموضوع لخدمة اللغة العربية والإعلام .

3 3 - 1 مفهوم الاتصال:

أ - الاتصال لغة:

جاء في القواميس العربية ومنها معجم الوسيط أن كلمة اتصال مشتقة من المصدر وصل كما يقال وصل فلان يصل وصلا ؛ أي وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة ويقال وصلت المرأة شعرها بشعر غيرها و فلان وصلا وصلة أي وصل حبله بفلان ويقال وصل المكان وإليه وصولا ووُصْلَة وِصْلَة أي بلغه وانتهى إليه ويقال في تنزيل العزيز:"إلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إلاَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاق"أي أوصله الشيء وإليه الشيء أنهاه وأبلغه إياه. [1]

أما **قاموس أكسفورد Oxford** فيعرف الاتصال بأنه: " نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارات"[2]

وكلمة الاتصالCommunication تشتق من الأصل اللاتيني للفعل Communicante بمعنى يشبع عن طريق المشاركة ويرى البعض الآخر أن هذا اللفظ يرجع إلى الكلمة اللاتينية Communiseومعناه Common بمعنى عام أو مشترك. [3]

ب – الاتصال اصطلاحا :

يعرف **دومنيك فولتن Dominiek Folten:** الاتصال بأنه أخد أبرز رموز القرن العشرين، وهدفه الأمثل الذي هو تقريب الناس والقيم والثقافات يعوّض عن مساوئ وسلبيات عصرنا،وهو أحد محصلات حركة التحرر وقدرات تطوره المعارك من أجل الحرية وحقوق الديمقراطية . [4]

في حين يعرف **جورج لند برج Jorg Lendbrage** : الاتصال بأنه يستخدم ليشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز حيث تكون حركات أو صورا أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك أي أن الاتصال هو نوع التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز،وفي هذا الإطار دائما نجد أن **جيهان رشتي** تعرف الاتصال بأنه العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة،فال،فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والتصور الذهني. [5]

ومن التعريفين يمكن أن نقول أن أقل ما نقصد بكلمة الاتصال الاتصال المباشر بين اثنين أو أكثر من الناس، والاتصال عن بعد عبر

---

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ط4، 2004، ص 1037

2 – فضيل دليو،الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله،ط4،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2003،ص15

3- محمد صبري فؤاد النمر،أساليب الاتصال الاجتماعي دط،المكتب العلمي للنشر والتوزيع،الإسكندرية،1999،ص11

4- مي العبد الله سينو،الاتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة،دط،دار الجامعية للطباعة والنشر،بيروت،1999،ص 29

5- نبيل عارف الجردي،مقدمة في علم الاتصال،ط3،مكتبة العين،الإمارات،1985،ص 24

وسائط تقنية التلفون، الراديو، المعلوماتية، الوسائل الرقمية... ، فالتقدم كان هائلا والتطورات مدهشة حتى أن التواصل المباشر بين طرف من العالم وطرف آخر بواسطة الصوت أو الصورة أو المعلوماتية،أصبح أمرا حاصلا ولم يعد يقتصر على الدول الغنية.[1]

3 –2 مراحل تطور الاتصال:

لقد تطورت عملية الاتصال ووسائله وقنواته تطورا كبيرا عبر العصور؛فالإنسان مند بدايته كان حريصا على نقل أفكاره وخبراته ومشاعره وحتى حاجاته للآخرين من حوله فاستخدم وسيلة الاتصال الشفوية في بداية الأمر وبالتالي فقد مر الاتصال عبر مراحل تاريخية جعلته يصل إلى ما هو عليه الآن وهذه المراحل هي :

المرحلة البدائية:

وتشمل المراحل الأولى للإنسان حيث كان الاتصال فيما يعني نقل الأخبار من شخص ألى آخر عن طريق الكلام ،وإضافة إلى ذلك استعمل الشخص وسائل أخرى كإشعال النار على قمم الهضاب وصوت الدف للإشعار بالخطر أو الفرح وهي وسائل غير متطورة ولم تفتح له آفاق واسعة للاتصال إذ ترتبط بحاسة السمع والبصر ؛وبالتالي يبقى الاتصال في هذه المرحلة شخصيا .

مرحلة الاكتشافات:

تم اكتشاف الكتابة ثم الورق ثم الطباعة وأصبح الخبر يكتب ويوزع على عدة جهات كما أصبح الاتصال جماعيا وقد قسمت هذه المرحلة إلى قسمين:

- القسم الأول: الذي تميز بشيئين هما: - ترقية وتطوير وسيلة اللسان والكلام خصوصا استعمال الخطاب الشعر الرواية وصارت تقام النوادي والأسواق لنقل المعلومات.
- ظهور الكتابة وتسجيل الأحداث وحفظها وانتشرت المعرفة وكثر التعارف وظهرت الأديان وتنوع الاتصال، وتفتت أساليبه، كما ظهرت مختلف العصارات والكتب السماوية.
- القسم الثاني تميز بظهور المطبعة واستعمال الصحافة كوسيلة حديثة للإعلام والاتصال بالجمهور،فسهل نقل الخبر ونشره إلى درجة أنه أصبح خطرا على أنظمة الحكم المختلفة مما دفعها إلى الضغط على الإعلام وفرض الرقابة عليه مما تسبب في رد فعل المطالبة بحرية الإعلام والاتصال.[2]

المرحلة الثالثة:

تشمل العصر الحديث الذي اتسم بالانتشار التصنيع وتطور وسائل الصحافة والطباعة وحصولها على الحرية في التعبير خاصة في

[1]- مي العبد الله سينو،الاتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة، المرجع السابق،ص 32
[2]- زهيراحددان،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائري،2002،ص 19

دول أوروبا فتنوعت فنون الصحافة وتشبعت وصارت تعطي جميع نشاطات ومجالات الحياة كما ظهرت وسائل أخرى مثل الراديو وبعده التلفزة وقد قربت هذه الوسائل بين القارات وصار العالم كما قال مكلو هانMacluhan :" قرية صغيرة وأصبح الاهتمام يزداد أكثر فأكثر بالوسيلة الإعلامية دون مضمونها وازدادت المجهودات لإيجاد اكتشافات جديدة و متطورة ".

3-3 وظائف الاتصال:

تتحدد وظائف الاتصال حسب وضع جاكبسونJacobson من خلال الرسالة الإعلامية على ما يلي :

1 - **الوظيفة الانفعالية Emotive:** تركز هذه الوظيفة بالذات على الرسالة في ذات المرسل وتبين مباشرة مواقفه من القضايا والأحداث والمواضيع التي يعرضها .

2 - **الوظيفة الندائية Conative:** تتوجه الرسالة للمتلقي لتنبهه والطلب منه تفنيد بعض الأمور .

3 - **الوظيفة المرجعية Référentiel:** تشير الرسالة إلى محتوى معين،وهي تترك المجال للمتلقي لربط ما تلقاه بما سبقه وبما سوف يأتيه .

4 - **وظيفة ما ورائية اللغة:Métalinguistique :** تجعل الرسالة الإعلامية للغة مضمونا فتصفها وتحللها وتفصلها وتركبها وتعرف بأصولها .

5 - **الوظيفة الوصلية Pratique:** تتضمن الرسائل تعبيرا تتيح فيه للمرسل إقامة الاتصال أو قطعه .[1]

6 - **الوظيفة الشعرية:Doétique** تجعل الرسالة سواء كانت شعرية أولا نفسها محور الوصف أو التحليل.[2]

وتحقق العملية الاتصالية للاتصال من خلال هذه الوظائف بتوفر العنصرين الأساسيين وهما المرسل والمستقبل فإن هدف الاتصال يتمثل في نقل الفكرة، الإقناع،التعليم،الإعلام،الترفيه،وهذا ما سنتطرق إليه في أهمية الاتصال لاحقا، إذ أننا قد لا نجد مجمل هذه الأهداف في كل العمليات الاتصالية وذلك حسب الرسالة ومن جهة المستقبل فإن الهدف من العملية الاتصالية يكمن في أن نعي ونفهم ما يحيط بنا من ظواهر وأحداث وكذا تعلم مهارات جديدة ،الترفيه،الحصول على المعلومات الجديدة أي الإعلام مما يساعد على أخذ القرارات بشكل صائب ، كما تختلف الأهداف العملية الاتصالية حسب الرسالة والمضمون.

[1]- جان جيران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، ط2، دار الجيل، بيروت، 1999، ص 9

[2]- المرجع نفسه، ص9

3 - 4 أهمية الإتصال:

إن أهمية الإتصال والمقدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات تزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المحيطة به،كما أن عدم القدرة على الإتصال مع الغير يعد نقصا اجتماعيا وسيكولوجيا خطيرا .

يرى **جون ديوي Jon Diwi** أن وجود المجتمع واستمراريته متوقف على النقل الشامل للعادات والأفكاروالمشاعر من جيل لآخر وأن استمرارية المجتمع تتم من خلال نقل الخبرات والإتصال بين الأفراد،ويمكن النظر إلى أهمية الإتصال من وجهة نظر المرسل فيما يلي:

1 - **الإعلام:**أي نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل وإعلامه عما يدور حوله من أحداث.

2 - **التعليم:**أي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة وتطوير إمكانياتهم العلمية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية .

3 - **الترفيه:** بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.

4 - **الإقناع:**أي إحداث تحولات في وجهات نظر الآخرين.

أما أهمية الإتصال من وجهة نظر المستقبل فتتمثل فيما يلي :

- فهم ما يحيط به من واقع وظواهر .
- تعلم مهارات وخبرات جديدة.
- المتعة ، الراحة ، التسلية .
- الحصول على المعلومات الجديدة التي تساعد في إتخاذ القرار والتصرف بالشكل امقبول اجتماعيا.[1]

[1]- ربحي مصطفى العليان،محمود عدنان الطوباسي،الاتصال والعلاقات العامة، دط،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2005،ص35

4- اللغة أداة اتصال وتواصل اجتماعي:

تعتبر اللغة وسيلة واضحة يمكن الإعتماد عليها في الإتصال بين الناس ببعضهم البعض، فهي بدورها نظام خاص من العلامات،يمكن لأفرادالجماعة لغوية ما من التواصل بينهم، وهي أداة رئيسية في المجتمع الإنساني، لأنها الوسيلة الإكثر فعالية في تمكين الأفراد الذخول في العلاقات والتفاعلات الإجتماعية المختلفة .[1]

فاللغة مؤسسة إجتماعية ولكن من نوع آخر خاص،ولها ظروف تطورها الخاصة بها وتفوقها الخاص .[2]حيث تمكن الفرد من التفاعل في المجتمع والتكيف معه ونجاح هذا التفاعل يتوقف على حصيلة الفرد من المفردات والتراكيب اللغوية والكتابة السليمة الخالية من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية.

كما تعتبر اللغة من اهم وسائل الإتصال إذ هي عملية وليست حدثا وأن أطرافه متعددة،فأداة اللغة المشتركة بين أطراف العملية الإتصالية وعملياته التبادلية، تفاوضية،وتشاركية، هدفه وغاياته التواصل، وذلك بالتعبير عن المعني امقصود الممثل للحال بكل ما يحيط به من تفاعلات وتذاخلات ومفارقات بلغة شفهية أو كتابية.[3]

وفي هذه النقطة،لابد من الحديث عن اللغة والإتصال حيث يتأثر الإتصال بعادات اللغة،وبذلك تصبح اللغة جزء من تلك العملية وهي العملية التي يتفاعل فيها المرسل والمستقبل في مضامين اجتماعية معينة ويتم فيها نقل أفكار ومضامين حسب الرسالة التي يريد أن ينقلها إلى المشاهد أو المعلن عنه مستعملا الصحافة والمطبوعات التلفاز...[4]

كما أن للتفاعل الإجتماعي نمط سلوكي أساسي في الجماعة الإجتماعية بفعل اللغة التي هي الأداة الرئيسية للتفاعل الذي يحدث في مستويين: المستوى الداخلي والخارجي، حيث يجري التفاعل الخارجي في تصرفات أفراد جماعة ما حول مواضيع لها دلالة إجتماعية و موجهة حسب استعمالات هذه الجماعة، أما الداخلي فيتعلق بوعي الذات وبناء الوظائف النفسية العليا بالصورة وثيقة بتاريخ علاقات الأفراد مع المجتمع، ويشترط هذا المستوى الإنتماء والإتصال الدائم للفرد والجماعة الإجتماعية حتى يتم فهم وعي الأفراد وتفسيره، وكذا تغيير السلوك الذاتي مع الأفراد، وذلك بأخد وجهة نظر الآخر بعين الإعتبار.[5]

ومن خلال ما تطرقنا إليه يمكن القول أن عملية الإتصال دائما تصاحبه رموزا ما،تكون إما إشارات أو صور أو غيرها،وتعتبر اللغة أهم هاته الرموز نستخدمها للتفاعل والإتصال من أجل إيصال رسالتنا إلى الهدف المسيطر لها، فإذا كان الهدف من الإتصال هو توصيل الرسالة ما إلى المستقبل، فإن أداة تبليغ هذه الرسالة هي اللغة مهما كان شكلها سواء كانت لفظية بكل ما تحمله من رموز، أو غير لفظية كالإيماءات والإشارات وغيرها، فمن غير معقول تصور تكيف الأفراد مع الواقع يمكن أن يحدث

---

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،دط،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2000،ص182

[2]- بيروجان،ترجمة حاسي مسعودي بن عروس،مفتاح،اللسانيات،دط،دار الآفاق،دب،ج2،ص131

[3]- زكرياء شعبان شعبان،اللغة الوظيفية والإتصال،دط،علم الكتب الحديث للنشروالتوزيع،الأردن،2011،ص44

[4]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،المرجع السابق،ص182

[5]- رولان دورو وفرانسو بارو،موسوعة علم النفس،ط1،دار عويدان،بيروت،مج2،1997،ص602

دون استعمال اللغة وهو استعمال أساسي ، وأن اللغة ماهي إلا وسيلة مساعدة للتواصل .

1.1 - أ - مفهوم اللغة لغة:

قال الأزهري : "اللّغَةُ فُعْلَة من لغوت أي تكلّمت، وهي من الأسماء الناقصة، وأصلها لُغْوَة من لغا إذا تكلم" [1].

ويقول الخليل ابن أحمد الفراهيدي(ت175 هـ) :" اللُّغَةُ واللُّغَات واللّغون :اختلاف الكلام في معنى واحد والفعل من ذلك لغا يلغو"،وتناول في موضع آخر معنى الفعل فقال :"تكلم" لكنه لم يخصص.[2]

ومصدره اللّغَا ؛ وكذلك اللّغو **يقول سبحانه و تعالى :"** وَ إذا مَرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً".[3] أي بالباطل

ويقول الكسائي :" لغا في القول يلغى ،وبعضهم يقول يلغو ولغي يلغى لغة ، ولغا يلغو لغوا ؛ تكلّم" . [4]

ويقول الحديث:" مَنْ قَالَ يَوْمَ الجُمُعَة صَهْ فَقَدْ لَغَا ".[5] أي تكلّم .

و نقل ابن منظور عن صاحب التهذيب **قول ابن الأعرابي:**"لغا فلان عن الصواب، وعن الطريق إذا مال عنه، واللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين..." .

فيكون معنى اللّغة: هو العدول بطريقة النطق، أو الميل بنوع الصياغة التي تصاغ بها المفردات، أو بطريقة الضبط. [6]

1- خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ط1، دار الأبحاث ج12، 2008، ص289 مادة (ل.غ.ت)

2- محمد أديب عبد الواحد جمران،معجم الفصيح من اللّهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية،ط1،مكتبة العبيكان،2000،ص12

3- القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية 72

4- المرجع السابق ص13

5- أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل ، صحيح البخاري ، دط ، مطابع الشعب ،ج1 ، القاهرة ، دت ،ص6

6- محمد أديب عبد الواحد، المرجع السابق، ص13

ب- مفهوم اللغة اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات اللغة عند القدماء و المحدثين فقد عرف القدماء اللغة أمثال ابن الجني (ت 392) **فعرفها بقوله:**" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[1]

فأكد بذلك الطبيعة الصوتية للغة ، ودل على أنها ظاهرة اجتماعية ، لا يتوفر على إحداثها وضع معين، وإنما نشأت بسبب حاجة الإنسان إلى التعبير والتفاهم مع بني جنسه . أما عند المحدثين، فهي مجموعة من اللّهجات التي تنتمي إلى بيئة معينة.[2]

والأصل في اللغة أن تكون مسموعة؛ أي أن الإنسان ينطقها بلسانه وشفتيه فيسمعها إنسان آخر بأذنيه فيتفاعل معه.

وعرف ابن خلدون اللغة في مقدمته بقوله:" اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تعبر ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو في اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم ".[3]

يعرف تشو مسكي اللغة:"بأنها مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل، كل جملة طولها محدود ومؤلفة من مجموعة من العناصر، وكل اللغات الطبيعية في شكليها المنطوق والمكتوب هي لغات بهذا المعنى ".[4]

وعليه فاللغة عنده ليست في الحقيقة مجموعة عادات كلامية،وهي بالتالي مختلفة عن لغة الحيوان، وتتسم بخصائص مميزة،وفي هذا المجال يركز تشو مسكي على ميزة الإبداعية في اللغة الإنسانية، ويرى من جهة أن نمو اللغة عند الإنسان شبيهة نوعا ما بنمو الجهاز الجسمي حيث تحدده العوامل التكوينية .[5]

كما يعبر بها عن الرموز المنطوقة دون المكتوبة ؛ وهذا مايفسر أن الأوائل عرفوا اللغة سماعا قبل رؤيتها رموزا من خلال اهتمامهم بالرواية والسماع والمشافهة في جمع اللغة ؛ فهي ذات ارتباط بالأصوات الإنسانية إخراجا وتشكلا وذات الصلة الوثيقة بالفكر الإنساني ، ويقصد بها كونها وسيلة تعبير يعبر بها كل جماعة من الناس عن أغراضهم واحتياجاتهم[6]

---

[1]- أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج1، د ت، ص32

[2]- محسن محمد سالم، اللهجات العربية والقرآنية، ط1، د.دار، مكتبة القاهرة، 1978، ص7

[3]- زكريا مشال، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية،(النظرية الألسنية)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،(د.ب)، 1982، ص25

[4]- أحمد مومن، عن اللسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2005،ص208

[5]- زكريا مشال،المرجع السابق،ص16

[6]- عمرو خاطر عبد الغني وهدان، تراث فقه اللغة في العربية (مدخل للباحث العربي)،ط1مؤسسة حورس الدولية للنشر،الإسكندرية،2010،ص22

فاللغة إذن هي الوسيلة التي يحتاج إليها الإنسان لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته؛ والتي تتيح له بصورة طبيعية أن يعبر عن آرائه وأحاسيسه محققا بذلك ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه.[1]

ففي **التعريف اللغوي السويسري (دي سوسير) Dessau sir:**"نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية؛ يحقق التواصل بينها يكتسبها الفرد سماعا من جماعته".[2]

واللغة العربية هي اللغة التي وصلت إلينا عن طريق القرآن الكريم والسنة والشعر الجاهلي، أما لهجتها فهي متعددة فقد ألف بينها الإ سلام.[3]

1. 2- مراحل تطور اللغة:

تعتبر اللغة نظام من العلامات الصوتية المنطوقة، وقدرة مشتركة بين أفراد البشر فلفظ **Langage** إشارة إلى نظام اصطلاحي يتعلق بميدان معين مثل لغة الحاسوب، مثل لغة الصم والبكم، لغة الحيوان... منطلقين من لغة الفطرة التي كانت تقليد لأصوات الطبيعة والحيوان، ثم خضعت للتقنين، فاللغة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي مرتبطة بتطور فكر المجتمع، وكذا اللغة العربية قد نشأت مثل بقية اللغات ليعبر بها عن حاجات المتكلمين .[4] وقد تطورت عبر مراحل عدة

رأى بعض العلماء أن اكتساب اللغة يمر بمرحلتين وقسموها إلى:

مرحلة سابقة للغة:

وهي مرحلة تمهيد واستعداد وتشمل:

مرحلة الصراخ:

هي نقطة البداية في نشوء اللغة بواسطة هذا الصراخ يستطيع الطفل التعبير عن مختلف رغباته، وحاجاته كالإحساس بالجوع والألم والانزعاج .[5]

---

[1]- أحمد مومن، عن اللسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2005،ص209

2- محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دط،دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، دت، ص 43 -- 44

3- عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة، ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان الأردن،2002،ص157

4- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،دط،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2000،ص213

5- عبد الكريم محمد شطاوي،تطول لغة الطفل، دط،دارصعاء للتوزيع والنشر،الإسكندرية،دت،ص16

والمسألة هنا أكثر تعقيدا من مجرد الإستعاب البسيط لما ترسله له البيئة وما نفهمه منه وبما يعبر عنه من رغبات، بل هو تفاعل مع مرسل هذه المعلومات اللغوية التى توجد إليه مباشرة فهي ذات معنى وأهمية أكثر من المعلومات اللغوية التي توجد للناس الآخرين. [1]

فهي حضور الطفل وجانب آخر في عملية الاتصال؛ فإنه لا يبدأ مع الكلام ولكن مع السلوكيات غير اللغوية حينما ينضج الطفل عقليا وإدراكا وعضليا ؛ فإنه يكون قادر على استخدام المعلومات اللغوية التي يتلقاها من المرسلين ليجعل اتصالاته أكثر تحديدا ، أكثر قصدا كل هذا عبر الصراخ [2]

مرحلة المناغاة:

يقوم فيها الطفل بالتلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية،فهي الخطوة الأولى نحو تعلم الطفل،يتكون لديه بعض الأصوات والحروف التي يتدرب عليها على النطق بها بإدخالها إلى اللغة عن طريق الاستماع والتعلم [3] ؛ وتدوم عادة مدة عام كامل ولكن تختلف هذه الأخيرة من طفل إلى آخر حسب تطور جهازه الكلامي. [4]

مرحلة التقليد :

بعد فترة المناغاة يحاول الطفل تقليد الأصوات التي يسمعها وخاصة البشرية منها، وهو في ذلك يخترع كلمات من صنعه، فينتبه إليها الراشد ويحاول مخاطبة الطفل بها، ولكنن هذا التقليد لا يلبث أن ينقلب اتجاهه فيصبح من الطفل إلى الراشد، وحينئذ يبدأ التعلم الصحيح، فيبدأ الطفل بالاندماج في الوسط الذي يعيشه . [5]

المرحلة اللغوية الكلامية:

مرحلة تعلم المفردات:

تعتبر المرحلة قبل اللغوية مرحلة استعداد إذ أن الطفل يبدأ بتقليد بعض الأصوات التي يسمعها ويعيد محاولة النطق بها، فأول كلمة ينطقها الطفل هي في أغلب الأحيان ذات مقطع واحد مضاعف مثل :"ماما" ،"بابا" ،"نانا" تأخذ هنا الكلمة محل

[1]- إبراهيم إياد عبد المجيد، مهارات الاتصال في اللغة العربية،ط1،دار الوراق للنشر،دون بلد،2011،ص64

[2]- المرجع نفسه،ص64

[3]- عبد الكريم محمد شطاوي،تطول لغة الطفل، دط،دارصفاء للتوزيع والنشر،الإسكندرية،د.ت،ص18

4- محمد أحمد قاسم أنس، اللغة والتواصل لدى الطفل، دط، مراكز الإسكندرية للكتاب،(د.ب)،2005،ص144

5- عبد الكريم محمد شطاوي، المرجع السابق،ص18

الجملة فعلى الكبار تأويل ما يريد الطفل قوله، وبعدها الأسماء تضل ثم يبدأ باستعمال الضمائر عند أواخر السنة الثانية والأفعال إلا أن الأسماء تضل متغلبة من حيث الكثرة. [1]

مرحلة تركيب الجمل:

إنّ الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فقط بل كذلك يحسن استعمالها ؛ وإنّ وحدة الكلام عنده ليست هي الكلمة، بل هي الجملة الغنية بالمفردات من حيث إتقان اللغة ونموها لدى الطفل بالأخذ بالعين الاعتبار حلول الإجابة وتعقدها من حيث التركيب وهي ثلاث مراحل:

أ - **مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة:**(من السنة الأولى إلى الثانية تقريبا).

ب - **مرحلة الجمل الناقصة :**(من الثانية إلى الرابعة): والمقصود بها الكلمات اثنان أو أكثرا لموصوفة بعضها بجانب بعض من غير أن ينتج عنها جملة تامة .

ت - **مرحلة الجمل التامة** (ابتداء من السنة الثالثة، وتحمل محلها تدريجيا الجمل الأكثر تعقيدا، ونقصد بها المشتملة على النعت واسم الإشارة واسم الموصول والظرف وما إلى ذلك. [2]

1 -3 خصائص اللغة:

تعد اللغة الطبيعية أهم مظهر سلوكي وعقلي يعكس إنسانية الإنسان في هذا الكون وما كان ذلك إلا لأن ممارسة الحدث اللساني في الواقع لا تعدو أن تكون تجسيدا للجانب العملي للقدرات العقلية التي يملكها الإنسان والتي من خلالها يحقق نزعته الاجتماعية والتي تمثل أساسا في عملية التواصل بين أفراد مجتمعه .

لذا تفردت اللغة الاجتماعية بخصائص عدة ميزها عن باقي الأنظمة اتواصلية الأخرى من حيث طبيعتها ومظهرها القواعدي ودلالتها الإبلاغية، وقد حاول علماء اللغة عربا وغربا رصد أهم هذه الخصائص نحاول إيجازها في النقاط التالية :

1 -تتسع اللغة البشرية للتعبير عن تجارب الإنسان وخبراته و معارفه [3]، فهي إذن وسيلة إلى تنمية أفكاره وتجاربه. [4]

2 -يقوم نظام العلامات اللسانية في اللغة البشرية على التواضع والإصطلاح، كما أن اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق

---

[1]- محمد أحمد قاسم انس اللغة والتواصل لدى الطفل د.ط، مراكز الإسكندرية للكتاب،دون بلد،2005،ص145

[2] - عبد الكريم محمد شطاوي،تطول لغة الطفل، دط،دارصفاء للتوزيع والنشر،الإسكندرية،دت،ص22

[3]- أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دت،ص70

[4]-خالد الزواري ،اللغة العربية ، دط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص16

يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما. [1]

3- يدرك الإنسان بوعي عميق طبيعة العلامات اللسانية التي تكون نظامه اللساني وهو يستخدمها عن قصد لتحقيق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه.

4-يستخدم الإنسان اللغة الطبيعة للتعبير عن الأشياء الحسية التي لها وجود في واقع الخبرة كما أنه يستخدمها أيضا للدلالة على الحقائق المجردة التي ليس لها مرجع حسي في الواقع.

5-يستخدم الإنسان اللغة للدلالة على الأحداث بعيدة عن المتكلم أثناء إنتاجه الفعلي للخطاب سواء كانت بعيدة من حيث الزمان (الدلالة على الماضي الحاضر المستقبل) أو من حيث المكان.

6-يتكون النظام اللغوي من وحدات صغرى قابلة لأن تندرج ضمن مستوى أكبر عن طريق القواعد التركيبية (العلاقات الوظيفية القائمة بين هذه الوحدات التي تكون نظامها القواعدي)، إذن أن الدلالة الإبلاغية للعلامات اللفظية لا تتحقق إلا عن طريق التركيب الذي يعكس نمط التفكير عند مجموعة بشرية معينة.

7- تتضمن اللغة البشرية نظاما قواعديا موجودا بالقوة في ذاكرة المجتمع اللغوي، لا يمكن للفرد (متكلما كان أو مستمعا)أن يغيره أو يعدله.

8- تنوع الألسنية الخاصة بكل مجتمع لغوي بتنوع الجماعات التي تستخدمها بفعل عاملي الزمان والمكان.

9- اللغة البشرية خاضعة لعملية التطور اللغوي، والذي يتضمن بقاءها واستمرارية حياتها بين الأجيال اللاحقة ومنها.

10-تتميز بالخاصية الإبداعية، وهي خاصية تتفرد بها عن سائر الأنظمة التواصلية الأخرى حيث إن الإنسان له القدرة على الإبداع المتعدد لنظامه التواصلي.

11-فهي تتميز بخاصية التقطيع المزدوج وقد تحدث عنها ابن الجني"في كتابه تحت عنوان المقاطع الثنائية وأندريه مارتني Andries Martini بأنها قابلة للتقطيع إلى مستويين المنيمات Les monèmes ومستوى الفونيماتLes phonème . [2]

[1]- أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دت،ص70

[2]- المرجع نفسه ص70

أنها نظام من الإشارات System of Singes التي تعبر عن الأفكار كما **قال سوسير**: "أنها وسيلة خاصة بالإنسان، وغير غريزية فيه، تمكنه من تبادل الأفكار والمشاعر والرغبات بوساطة رموز صوتية اصطلاحية ".[1]

ومن خصائصها أيضا :

- أنها ذات نظام خاص تتصف بالنظامية وتخضع لقواعد وقوانين تنظم استخدامها كوجود الفاعل والمفعول به وتصنيف الكلمات إلى أفعال وأسماء.

- اللغة رمزية أي أن العلاقة بين شكل الكلمة(كتابة الكلمة أو رسمها)، وبين مدلولها علاقة عشوائية ومن ذلك اختلاف اللغات واللهجات.

- نقل المعنى وإيصال الفكرة عبر الألفاظ التي يتفق على دلالتها أبناء المجتمع الواحد.[2]

- وتتميز كذلك بالطبيعة الصوتية كما أكدها علم اللغة الحديث فالصوت اللغوي هو الصورة الحية للغة، واللغة التي لا تنطق تعتبر لغة ميتة، حيث أن الكتابة لا تستغنى عن الواقع الصوتي للغة وهذا ما أكده سابقا ابن الجني في تعريفه .[3]

[1]- هادي نهر،الكفاءات التواصلية والاتصالية،-دراسات في اللغة والإعلام-،ط1،دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع،د.ب،2003،ص25

[2]- إبراهيم إياد عبد المجيد، ممارات الاتصال في اللغة العربية،ط1،دار الوراق للنشر،د.،2011،ص64

[3]- محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دط،دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، دت، ص35

1-2 اللغة في الوظيفة :

تعتبر اللغة من المميزات الإنسانية، ووسيلة مهمة للتواصل والتفاهم بين البشر ووصف لمشاعرهم كما أنها وسيلة اتصال في المجتمع البشري الذي يحظى بوسائل اتصالية كثيرة[1]،ولقد اختلف العلماء في قضاياهم اللغوية وتباينت آراؤهم حول وظيفتها والأغراض التي تؤديها حيث كانت وسيلة أداة تستعين بها العلوم الأخرى كالفلسفة والمنطق،وعلم النفس وعلم الاجتماع وعليه فقد رأى أصحاب المدرسة العقلية من أصحاب الفلسفة والمنطق أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأفكار ونقل الخبرات الإنسانية حيث يحلل جيفونز Jevones وظيفة اللغة إلى ثلاثة أغراض هي :

1 - كونها وسيلة للتفاهم والتواصل [2]كما قال سابيرSapier:" فإن من أبرز الوظائف اللغوية وأهمها وظيفة الإبلاغ والتواصل " . على الرغم من ان وظيفتها لا تقتصر في الواقع على أداة عملية التواصل ، إلا أنه يبقى المظهر الاستعلائي الأساس للغة ويقتضي هذا الأخير نقل الدلالات والمعاني بوساطة الإشارات الصوتية . [3]

2 - كونها أداة مساعدة للتفكير[4] وهذا ما ذهب إليه الدكتور طه حسين في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) إلى أننا نفكر باللغة وإنها أداة التفكير[5]

3 - كونها أداة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها.

أمّا عند السلوكيون –علماء النفس فقد رأوا وظيفة اللغة الأساسية هي التأثير والإقناع والتعبير عن العواطف [6]، حيث يتم التعبير باللغة عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات ولولا اللفة لبقيت تلك المشاعر رهينة بصاحبها لا يستطيع إبرازها [7] .

ومن هنا يمكن القول أنّ وظيفة اللغة في العرف العام هي أداة اتصال لكنها تتجاوز هذه الوظيفة.[8]

بحيث حاول هاليداي Halliday حصر أهم وظائف اللغة :

1 - **الوظيفة النفعية(الوسيلة) :**

تحقق اللغة النزعة النفعية عند الفرد المتكلم أو المستمع إذ تسمح له مند نشأته بالتعبير عن حاجاته ورغباته وما يريد

---

[1] - نادر أحمد جرا دار، الأصوات اللغوية عند ابن سينا-عيوب النطق وعلاجه-، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع د.ب، 2009، ص152

[2] - محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،ص49

[3] - هادي نهر،الكفاءات التواصلية والاتصالية،-دراسات في اللغة والإعلام-،ط1،دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع،د.ب،2003،ص25

[4] – محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث، المجع السابق، ص49

[5] - نادر أحمد جرا دار، المرجع السابق، ص153

[6] - محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث، المجع السابق، ص50

[7] - نادر أحمد جرا دار، المرجع السابق، ص153

[8] - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،دط،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2000،ص176

الحصول عليه من الوسط الاجتماعي والطبيعي وتطلق هذه الوظيفة (أنا أريد) .

2 - الوظيفة التنظيمية:

تشير هذه الوظيفة في أثر الكلمة في توجيه سلوك الآخرين عن طريق الطلب أو الأمر أو النهي فتكتسب الكلمة القدرة على إحداث الفعل المنجز في الواقع ففي عقد القرآن يتم الزواج شرعا بمجرد التلفظ بملفوظات معينة ، وقد نجد ذلك أيضا في إصدار الأحكام القانونية عندما يقول القاضي حكمت المحكمة بكذا وكذا فإن هذا الملفوظ يتحول إلى فعل تنعث هذه الوظيفة بوظيفة (افعل كذا ولا تفعل كذا).[1]

3 - الوظيفة التفاعلية:

وهي وظيفة " أنا" و" أنت" ، حيث تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته فتستخدم اللغة في المناسبات والاحترام والتأدب مع الآخرين [2]

4 - الوظيفة الشخصية :

من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رؤاه الفردية ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة وبالتالي يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخرين.

5 - الوظيفة الاستكشافية:

بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة، وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية بمعنى انه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في البيئة حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة . [3]

6 - الوظيفة التخيلية:

تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو وتتمثل فيما يتجه من أشعار في قوالب لغوية، تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه.

كما يستخدمها الإنسان للترويح أوشحن الهمة والتغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة هو الحال في الأغاني

[1] - أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دت،ص 73

[2]- إبراهيم إياد عبد المجيد مهارات الاتصال في اللغة العربية،ط1،دار الوراق للنشر،دون بلد،2011،ص 65

[3]-المرجع نفسه،ص 65

الأهازيج التي يرددها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزه.[1]

7 - الوظيفة الإعلامية الإخبارية:

تعد اللغة قناة رابطة بين أفراد المجتمع البشرى لها القدرة على نقل المعلومات والأخبار على مسافات بعيده بخاصة بعد وسائل الإعلام المسموعة والمرتئية وهذه الوظيفة قد تتحول إلى وظيفة إقناعية وتأثيرية كما يلاحظ ذلك في الإعلام الجماهيري.[2]

8 - الوظيفة الرمزية:

فاللغة من خلال الألفاظ تمثل رموزا، تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي. يرى العالم كارل بوهلر Karl Buhler فهو يرى بأن اللغة تتكون من سلسلة من الإشارات الإدراكية التي تحمل في طياتها ثلاثة وظائف هي:

وظيفة التعبير:

فهي ترتبط بالحالة أو الغاية للذي يرسل الرسالة أو الإشارة، وهذه الرسالة لا بد وأن يدركها شخص آخر (مستقبل)، ويكون لها معنى ومدلول وتاثيرمعين وهذه ما يسمى وظيفة الطلب أو وظيفة التأثير في الشخص الآخر وكذلك في وظيفة التعبير لدينا وظيفة التقديم فهي إخبار الشخص الآخر عن الأشياء أو الأحداث.[3]

9 - الوظيفة الإعلامية:

تعتبر اللغة أساس الوظيفة الإعلامية وقد ارتبط استعمالها عبر العصور بالاصطلاح والإتفاق على الدلالات التي تحملها البنى اللغوية فقد صار الاتصال بالجماهير علما اجتماعيا جديدا معقدا يوجه صوب الجمهور ،وبعد انتشار ثورة الاتصال الإعلامي وتعدد وسائل الإعلام وتنوعها وانتشارها بالاستخدام اللغة ممجورة أو مدونة برزت الصلة الوثيقة بين اللغة بوصفها أداة اتصال وتبليغ وتعبير عن خوالج النفس وانفعالاتها وعواطفها وتأثير على سلوك الآخرين وإقناع وإثارة وإجبار وجدل وإعلان ونشر.[4]

2-2 أهمية اللغة العربية :

- تعد اللغة أساس الحضارة البشرية، وعامل أساسي من عوامل التكيف مع الحياة، وتمثل الوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها ألأجيال فهي وسيلة للتفاهم والاتصال والتخاطب،ووسيلة هامة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي،ومن هنا يمكن حصر أهم نقاط حول هذه الأهمية[5] وهي كالتالي :

---

[1]- محمد أحمد قاسم أنس،اللغة والتواصل لدى الطفل دط، مركز الإسكندرية للكتاب د.ب،2005،ص25

[2]- أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات ص75

[3]- محمد أحمد قاسم أنس، المرجع السابق، ص25

[4]- هادي نهر،ط1،الكفاءات التواصلية والاتصالية(دراسات في اللغة والإعلام)،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،د.ب،2003،ص29

[5]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا-عيوب النطق وعلاجه-، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع د.ب، 2009، ص152

- أنّ اللغة نظام متكامل، وتعليم اللغة يهدف في المقام الأول إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة بشكل متوازن وعلى النحو الذي يتيح الدقة في الفهم والتعبير إذ يحقق الصحة اللغوية المنشودة فهدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة وطنية يتجاوز الاهتمام بالجانب المعرفي على حساب الجوانب المهارية فاللغة بوصفها هدفا تعليميا أساسيا فهي تضم : التلخيص والتعبير والضبط والفهم .
- التعليم مفتاح التقدم وذلك لأن الثروة الحقيقية كامنة في اللإنسان ؛ وهي قدرته على الإنتاج والمعاصرة فاللغة العربية هي السمة الأولى للانتماء في الدول العربية . [1]
- اللغة العربية لغة القرآن الكريم، فهي الطريق الوحيد لقراءة القرآن الكريم وحفظه. [2]
- اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة ومسموعة فهي أهم نظم الاتصال.[3]
- اللغة لاتستخدم للتعبير عن الأفكار بقدر ما تستخدم للتواصل الاجتماعي والتعاون بين أفراد الجماعة .
- اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل كونها أداة مساعدة لتسجيل الأفكار والرجوع إليها. [4]
- اللغة هي الوسيلة التي تمكن الفرد من التوحد مع الثقافة التي ينتمي إليها والارتباط عضويا بالمجتمع الذي يعيش فيه.[5]
- اللغة أداة لنقل الوظائف الخاصة كالخطابة و التأليف والإذاعة والوسائل التي يستخدمها البشر في الوقت الحاضر.
- اللغة الأداة التي تنقل بها المعارف والثقافات بين الأفراد وبين الأجيال وحفظ التراث الثقافي والحضاري؛ سواء كان عن طريق الكتابة أم التصوير أم التسجيل.
- اللغة الأداة التي يمتنع بها الإنسان نفسه كالانتفاع بأوقات والفراغ والقراءة والتسلية والنشاطات والتذوق الجمالي وغير ذلك وأنها الوسيلة الأولى لنقل التجارب بين الأفراد.[6]

[1]- محمود فهمي حجازي،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات،دط،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة،1988،ص128

[2]- خالد الزواوي،اللغة العربية،دط،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،القاهرة،2002،ص15

[3]- محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص135

[4]- محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دط،دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة دت، ص49-50

[5]- عبد الرزاق محمد الدلي،مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان(الأردن)،2012،ص227

[6]- سعدون محمود الساموك،وهدي علي جواد الشمري،ط1،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر والتوزيع،2005ص25-26

1) - تقديم الإستمارة :

قدمت الاستمارة إلى طلبة الأدب العربي بقسم الآداب و الفنون بجامعة عبد الحميد ابن باديس فتمحورت العينة حول ثلاث مستويات (ليسانس وماستر ودكتوراه) فاشتملت الفئة على نسبة 40٪ كحد أقصى من اجل دراستها وعرض نتائجها والوصول إلى استنتاجات تخدم الموضوع المدروس.

2) - استظهار النتائج وتحليلها:

السمات العامة:

الجدول رقم01:يوضح توزيع الأفراد حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	٪
ذكر	12	٪ 12
أنثى	28	٪ 28
المجموع	40	٪ 40

ألاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأفراد من فئة الإناث قدرت مفردهن ب28 مفردة بنسبة 28 ٪ ، مقارنة بفئة الذكور الذين تراوح عددهم 12 مفردة بنسبة12٪ ، وهذا يعود إلى طريقة التوزيع دون قصد توزيع الاستمارة بالعدل لان المهم من دلك هو ما مدى استخدام الرسائل القصيرة في الاتصال عبر الرسائل القصيرة لدى الطلبة الجامعيين ، مما يلاحظ فية أن أكثرية هن شغلن انتشارا في أوساط الطلبة بالمقارنة مع فئة الذكور.

الجدول رقم 02: يشير إلى الفئات العمرية لأفراد العينة .

السن	التكرار	٪
22 - 17	13	٪13
27- 23	15	٪15
32 – 28	09	٪09
33 فما فوق	03	٪03
المجموع	40	٪40

ألاحظ من خلال جدول السن أن أكبر نسبة مبينة على الجدول هي نسبة فئة عمرية قدرت حوالي 15٪ وهي فئة السن 23-27 بتقدير أن هذه الفئة هي الفئة الطاغية في أوساط الطلبة الجامعيين بروزا مع نظام LMD وبعدها نسبة الأعمار التي تراوحت بين 17-22 بنسبة 13٪ ثم نسبة الأعمار 28-32 بنسبة 09٪ ثم الفئة العمرية الأخيرة 33 فما فوق بنسبة قليلة قدرت ب 03٪ باعتبارها مرحلة الحياة بعيدة عن جو مقاعد الجامعة باستثناء البعض .

الجدول رقم03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.

المستوى	التكرار	٪
ليسانس	16	٪16
ماستر	14	٪14
دكتوراه	10	٪10
المجموع	40	٪40

اتضح من خلال الجدول تقارب في نسب المستويات الجامعية مابين مستوى ليسانس وما بين مستوى ماستر بنسبتي 16٪ مايعادل 16 من المجموع الكامل و14٪ ما يعادل 14 من المجموع الكامل على التوالي في حين ياتي مستوى ثالث للدكتوراه بنسبة 10٪ ما يعادل 10 من المجموع الكامل .

المحور الأول: استخدامات الهاتف النقال:

الجدول رقم 04: يظهر فيه فترة امتلاك امتلاك الهاتف النقال:

تملك الهاتف النقال	التكرار	٪
المتوسط	10	٪10
الثانوي	13	٪13
الجامعي	17	٪17
المجموع	40	٪40

أرى من خلال الجدول المبين أعلاه أن أكبر نسبة اشتغلت من بين المبحوثين في امتلاك الهاتف النقال كانت المرحلة الجامعية بنسبة 17٪ مايعادلها 17 شخص من المجموع الكامل ذلك راجع لكثرة التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات جديدة والاستفادة من بعضهم البعض وخصوصا في مجال العلم ، ثم تليها المرحلة الثانوية بنسبة 13٪ ما يعادل 13 شخص من المجموع العام ، ثم تأتي المرحلة المتوسطة بأقل نسبة حوالي 18٪ مايعادل 18 شخص من المجموع الكامل ، فاتضح أنّ تقنية الهاتف النقال لقت رواجا كبيرا بين أفراد المجتمع بحيث لا يمكن الاستغناء عنه وبالأخص لاحتوائه على البرمجة التكنولوجية .

الجدول رقم 05: يبين الجدول عدد المرات التي تم فيها تغيير الهاتف النقال حسب الجنس:

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
عدد مرات تغيير الهاتف	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
مرتان	04	٪10.66	10	٪17.39	14	٪14.73
ثلاثة مرات	02	٪5.33	05	٪08.69	07	٪07.36
أربعة مرات	09	٪22.5	08	٪13.31	17	٪17.89
المجموع	15	٪40	23	٪40	38	٪40

على حسب النسب المبينة أعلاه اتضح أنّ تغيير الهاتف النقال مابين مرتان وأربع مرات متقارب النسب بين 14.73٪ و 17.89ما يقابلها 14و 17 من المجموع الكلي على التوالي ذلك لان من أسباب التغيير المستنتجة من خلال الدراسة يرجع إلى هذه الأسباب (ضياع ،معطل،لأسباب شخصية ،التغيير من أجل الاستفادة من عدة مجالات ،الرغبة في التغيير)،مواكبة العصر والتطورات التكنولوجية،وهذا ما سأتعرض إليه لاحقا من خلال أسئلة نوعية الهاتف النقال الذي تملكه، أما بالنسبة لتغيير الهاتف النقال ثلاث مرات فقد تراوحت نسبتها حوالي 07.36٪ كحد أدنى ما يقابلها 07 من المجموع الإجمالي.

الجدول رقم 06: يبين الجدول نوعية الهاتف النقال الذي يملك الطالب الجامعي:

نوعية الهاتف	التكرار	٪
عادي	15	٪13.33
ذكي	30	٪26.66
المجموع	45	٪40

وضحت الدراسة أنّ أكبر نسبة من الطلبة الجامعيين يملكون الهاتف الذكي أي ما يقابل 30 من الأشخاص بنسبة 26.66٪ بالمقارنة مع الهاتف العادي الذي شكل أقل نسبة تراوحت حوالي 13.93٪ أي ما يقابل 15 من الأشخاص.

الجدول رقم 07: يوضح الجدول الهواتف المزودة بخدمة اللّغة العربية.

مزود باللّغة العربية	التكرار	٪
نعم	24	٪24
لا	16	٪16
المجموع	40	٪40

كشفت الدراسة أن 24 ٪ من الطلبة يملكون هواتف نقالة مزودة بخدمة اللّغة العربية أي ما يقابلها 24 طالب وذلك نتيجة للتطورات التكنولوجية المتواجدة في هذا العصر عصر العولمة وحاجة الشركات العالمية في صناعة الهواتف المعربة لتمكن من استخدام اللغة الوطنية بصورة عادية قصد المصلحة الذاتية التجارية بنسبة 16 ٪ مايقابلها 16 من الطلبة لا يملكون الهواتف النقالة المزودة باللغة العربية .

الجدول رقم 08: يشير الجدول إلى اللغة المبرمجة الخاصة بالهاتف حسب المستوى الجامعي لدى الطلبة.

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
اللغة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
عربية	04	٪11.42	07	٪08.75	11	٪09.56
فرنسية	08	٪22.85	16	٪20	21	٪18.26
انجليزية	02	٪05.71	09	٪11.25	08	٪06.95
المجموع	14	٪40	32	٪40	46	٪40

على الرغم من تواجد اللغة العربية وتوفرها إلّا أنّها لا تستعمل كثيرا بالمقارنة مع اللغات الأخرى فتراوحت نسبتها 09.56٪ من المجموع الكامل ، فنسبتها عند الذكور 11.42٪ ونسبتها عند الإناث استعملت بنسبة 08.75٪ ، فالملاحظ من هذا أنّ الطلبة متحكمون باللغة الفرنسية لأنها الأقرب من عاداتهم ، ومنها من يراها أنّها اللغة الأكثر استعمالا وبرمجة في أكثر الهواتف النقالة ، ومنها من يراها أنها سهلة التعامل والبحث،ومواكبة للعصر ولغة عالمية وأنها نقطة التفاخر تستعملها الإناث أكثر من الذكور ظنا منهن أنها لغة التحضر والرقي بالمستوى حيث تحتل اللغة الفرنسية الصدارة بنسبة 18.26٪ من المجموع الكامل حيث تمثل نسبة الإناث 20٪،ونسبة الذكور22.75 ، أما فيما يخص اللغة الانجليزية تراوحت نسبتها 11.11٪ من المجموع العام كحد أدنى.

وخلاصة القول فيما عرض أنّ الهاتف النقال هو أحد أبرز وسائل التفاعل الإتصالي الذي ركيزته الاتصال اللاسلكي فقد قام بقفزات نوعية ايجابية جعلته أن يصل إلى كونه وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في حياة الإنسان اليومية لسهولة استعماله بيسر في مختلف المجالات بواسطة اللغات المبرمجة فيه.

إذن أصبح امتلاك الهاتف النقال أمر ضروري بين الفئات العمرية في ظل التطورات التكنولوجية،حيث استخدمت اللغة الفرنسية أكثر من اللغة العربية رغم برمجتها في الهاتف النقال.

المحور الثاني: اللغة المستخدمة في الرسائل القصيرة.

تعد خدمة الرسائل القصيرة وسيلة جيدة للاتصال وأكثر استخداما من ذي قبل وهذا ما سأوضحه في الجداول التالية:

الجدول رقم 09 : يشير إلى الطريقة المفضلة في التواصل مع الآخرين في الهاتف النقال.

الطريقة المفضلة في التواصل مع الآخرين	التكرار	٪
مكالمة صوتية	27	٪22.97
مكالمة صوتية مرئية	03	٪02.55
رسالة نصية	17	٪14.46
المجموع	47	٪40

تبين من خلال الجدول أنّ خدمة المكالمات الصوتية الهاتفية هي الأكثر تداولا في أوساط الطلبة إذ بلغت نسبتها حوالي 22.97٪ من المجموع الكامل في حين تراوحت خدمة الرسائل القصيرة بنسبة أقرب 14.46من٪ من المجموع الكامل ، وبلغت نسبة مكالمة صوتية مرئية 02.55٪ من المجموع الكامل ، مما يبن شفهية المجتمع الجزائري الأقرب إلى الاتصال اللفظي .

فالملاحظ من هذا أنّ، جلّ الطلبة يفضلون طريقة المكالمة الصوتية في التواصل مع الآخرين عبر الهاتف النقال على عكس الرسائل النصية.

الجدول رقم 10: يوضح الجدول نسب استخدام الرسائل القصيرة حسب الجنس.

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
استخدام الرسائل القصيرة	التكرار	٪	التكرار		التكرار	٪
دائما	04	10.52	08	15.23	12	٪12
أحيانا	09	18.94	10	19.04	19	٪19
نادرا	06	12.63	03	5.71	09	٪09
المجموع	12	40	21	40	40	٪40

أوضحت نتائج الجدول أنّ نسبة 19٪ من المجموع العام ، أحيانا ما يستخدمون الرسائل القصيرة ، حيث تبين أنّ نسبة الإناث في هذا المجال قدرت بنسبة 19.04٪ متقاربة مع نسبة الذكور 18.94٪ وهذا راجع إلى أن الرسائل القصيرة لها ميزة الاقتصاد مقارنة بخدمات الجوال الأخرى ، وسرعة فائقة في توصيل الرسالة والاختصار،وهي طريقة ممتازة بالنسبة للصم وضعيفي السمع ثم تأتي طريقة استخدام الرسائل القصيرة بشكل دائم في المرتبة الثانية بنسبة 12٪ من المجموع العام بالرغم من سرعتها وخصوصيتها ، بالإضافة إلى ما تمتاز به من إرسال الرسالة إلى عدد كبير من الناس في وقت محدد بطريقة سهلة ،وفي المرتبة الثالثة طريقة استخدام الرسائل القصيرة بشكل نادر بين الذكور والإناث من المجموع الكلي قدرت كحد أدنى بنسبة 09٪ لربما يفضلون المكالمة الصوتية أكثر من الرسالة القصيرة لوصولها مباشرة بين الأطراف واستقبالها في وقت قصير كما سبقت وأن أشرت إليها بوضوح في الجدول رقم 09.

الجدول رقم 11 : يبين الجدول الأوقات التي يستخدم فيها التواصل بالرسائل القصيرة .

أوقات الاستخدام	التكرار	٪
صباحا	6	٪4.4
نهارا	26	٪19.25
ليلا	22	٪16.29
المجموع	54	٪40

وضحت الدراسة من خلال الجدول أن أكبر مستخدمي الرسائل كان نهارا حيث قدر بنسبة 19.25٪من المجموع الكلي تتبعها نسبة مستخدمي الرسائل ليلا بنسبة 16.29٪وتليها نسبة أوقات استخدام الرسائل القصيرة صباحا بنسبة 16.29٪ كحد أدنى ،وذلك ربما يفضلون الأوقات نهارا لفراغهم من الأشغال في حين بينت النتائج استخدام الرسائل ليلا متقارب نوعا مامن استخدام ليلا ذلك أن الطلبة يفضلون الأوقات نهارا أكثر من ليلا .

الجدول رقم 12 : يوضح حالات ودوافع استخدام الرسائل القصيرة.

حالات ودوافع استخدام الرسائل	التكرار	٪
للضرورة	30	٪10.43
للأعياد والمناسبات	22	٪07.65
الاختصار	28	٪09.73
السرية والخصوصية	15	٪05.21
الهروب من الواقع	02	٪0.60
عدم رد الطرف الآخر	07	٪02.43
أكثر صدقية في التعبير عن المشاعر	10	٪03.47
السعر والثمن	03	٪01.04
المجموع	115	٪40

اتضح من خلال الجدول أن نسبتي 10.43٪ و 09.73٪ متقاربتان من حيث النسبة من مجموع أفراد العينة يستعملون الرسائل القصيرة للضرورة والاختصار على الترتيب، لسرعة وصول الرسالة وتقليص مساحة الرسالة النصية وذلك لما تتميز به من السرعة والاختصار، أما بالنسبة للأعياد والمناسبات فقد بلغت نسبتها 7.65٪ وذلك لربح الوقت وتقليص المسافات، وتقوية الروابط الاجتماعية، أما من حيث السرية والخصوصية فقد يشعر البعض بالحرج نتيجة اضطرارهم التحدث في الجوال وسط أشخاص آخرين فالرسائل القصيرة منحت تفادي هذا المشكل فتراوحت نسبة السرية والخصوصية حوالي 5.21٪ من المجموع الكلي ، أما نسبة صدقية التعبير عن المشاعر فتراوحت نسبتها 3.42٪ فهي تعبير عن الاتصال الصريح تم تأتي عدم رد الطرف الآخر ،بنسبة02.43 ٪ ، أما السعر والثمن فنسبتها 1.04٪ ، ثم الهروب من الواقع نسبتها 0.60٪ كحد أدنى.

الجدول رقم 13: يفسر الجدول لغة التواصل مع الآخرين في كتابة الرسائل القصيرة حسب الجنس:

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
لغة التواصل	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
فرنسية	06	٪14.11	12	15	18	٪14.69
عربية	01	٪02.35	02	2.5	03	٪2.44
هجينة المختلطة	10	٪23.52	18	22.5	28	٪22.85
المجموع	17	٪40	32	40	49	٪40

لقد وضحت نتائج الجدول أن اللغة التي يتواصل بها الطلبة مع الآخرين في كتابة الرسائل القصيرة هي اللغة الهجينة الأكثر شيوعا واستخداما والتي تجمع بين اللغات نسبتها 28.85٪ من المجموع الكامل ، باعتبارها اللغة المستعملة والمتداولة بشكل عام بين المجتمع الجزائري في التواصل والحوار والدردشة فالرسائل القصيرة SMS فتحت مجال حرية التعبير وكيفية التواصل بالإضافة لما أحدثه المجتمع الفرنسي فهي عبارة عن الرموز.

فالاتصال لم يكن ممكنا بين البشر دون الإنفاق على معان موحدة للرموز الموجودة بالبيئة، فالبر موز يحدث الاستجابة بين الناس ، فيزداد التفاعل بينهم بين ازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بإدراك هذه الرموز ومعانيها ، كون أن الجزائر كانت مستعمرة فكريا ونظاميا ،كون أن اللغة تعبر عن الهوية الثقافية والفكرية للبلد وبذلك تبين من خلال الدراسة أنها اللغة الثانية في كتابة الرسائل القصيرة بنسبة 14.69٪ من المجموع الكلي للطلبة ، حيث قدرت نسبة الذكور بنسبة 14.11٪ متقاربة مع نسبة الإناث التي تراوحت ب 15٪ ، معتبرين إياها أنها لغة التحضر والعصرنة وأنها غير مواكبة للتطورات التكنولوجية ، وتأتي اللغة العربية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 02.44٪ من المجموع العام ، ذلك أن الرسالة النصية باللغة العربية تحتوي على 160 حرف أكثر من اللغة الفرنسية التي تحتوي على 75 حرف فقط .

الجدول رقم 14: يوضح الجدول نوعية استخدام اللغة العربية في كتابة الرسائل القصيرة حسب المستوى.

المستوى	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
اللغة العربية	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
اللغة العربية الفصحى	03	٪05.71	01	0.07	01	٪02.85	05	٪04.16
اللغة العامية	08	٪15.23	04	12.30	01	٪02.85	13	٪10.83
الازدواجية بين الفصحى والعامية	06	٪11.42	03	09.23	10	٪28.57	19	٪15.83
مختلطة بين رموز ولغات	04	٪07.61	05	15.38	02	٪05.71	11	٪09.16
المجموع	21	٪40	13	٪40	14	٪40	48	٪40

من خلال تحليل الجدول تبين أن نسبة 15.83٪ من المجوع الكلي يستخدمون في كتابة الرسائل القصيرة الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى والعامية في كتابة الرسائل القصيرة عند طلبة الدكتوراه بنسبة 28.57٪ وبنسبة 11.42٪ لدى طلبة ليسانس ثم نسبة 09.23٪ عند طلبة الماستر ومما لا ريب فيه أن أغلبية الطلبة يتعاملون مع اللغة العامية اثر منها من اللغة الأصلية حتى في تعاملهم مع بعض الوضعيات التي تستوجب اللغة الفصحى ذلك راجع لتأثر البعض باللغة العامية بسبب العادة لاستخدامها وتداولها كثيرا في حياتهم اليومية ، بينما تحتل اللغة العامية المرتبة الثانية بنسبة 10.83٪ من المجموع العام ، ومما يلاحظ فيها أن طلبة ليسانس تحتل المرتبة الأولى بنسبة 15.23٪ ، ثم يأتي طلبة ماستر بنسبة 12.30٪ ، ثم طلبة الدكتوراه بنسبة 02.85٪ ومما يلاحظ لهذه الفئة أنها نسبة قليلة ، نظرا لاستخدامهم الازدواجية بين الفصحى والعامية مقارنة بطلبة ليسانس

فهم الأكثر استخداما للغة العامية ، أما بالنسبة لطلبة الماستر فقد كانوا متوسطي الاستخدام ، ذلك أن اللغة العامية قد شاعت في الأوساط الجامعية بالرغم من أن الدراسة كانت في وسط جامعي أكاديمي ، أما فيما يخص استخدام اللغة العربية في الرسائل القصيرة فقد جاءت اللغة المختلطة بلغات أخرى ورموز في المرتبة الثالثة من الصدارة بنسبة 09.16٪ من المجموع الكامل في حين قدرت نسبتها لدى طلبة الماستر بنسبة 07.61٪ و طلبة ليسانس بنفس النسبة 0.761٪، ولدى طلبة الدكتوراه بنسبة 05.71٪ فاللغة المختلطة برموز ولغات تعبر عن لغات سبق ذكرها بالإضافة إلى رموز حتى تكون الرسالة واضحة ومفهومة بالنسبة لمستقبل الرسالة، وفي الأخير تأتي المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 04.16٪ من المجموع الكلي وهذا نتيجة لعدم الاعتراف باللغة العربية الفصحى رغم أنها لغتنا القومية وإهمالها رغم أنها لغة الأم والعروبة من المستوى الابتدائي إلى النهائي باعتبارها لغة صعبة وثقيلة على الفهم وضعيفة وغير متحضرة.

الجدول رقم 15: يبن الجدول عدم كتابة الطلبة للرسائل القصيرة باللغة العربية.

المستوى	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
اللغة العربية	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
غير مواكبة للتطورات التكنولوجية	05	٪18.85	03	٪13.33	00	٪00	08	٪14.54
التفاخر	02	٪07.27	01	٪04.44	00	٪00	04	٪07.27
أنّها ليست لغة تكنولوجية	04	٪14.54	04	٪17.77	02	٪40	10	٪18.18
المجموع	11	٪40	09	٪40	02	٪40	22	٪40

تشير نتائج الدراسة من خلال التحليل أن أكبر نسبة قدرت حوالي 18.18٪ من المجموع الكلي يعتبرون أن اللغة العربية ليست لغة تكنولوجية ، لتوضح الأرقام أن نسبة مستوى الدكتوراه قدر بنسبة 40٪ بدليل مستواهم المعرفي والاطلاع فرض عليهم الحكم على اللغة العربية ، ثم يأتي مستوى الماستر بنسبة 17.77٪ ، يليها مستوى ليسانس بنسبة 14.54٪ قريبة من مستوى الماستر بدليل عدم معرفتهم بالبحث والمعرفة ،مما دفعهم للحكم على استخدام اللغة العربية لأسباب أخرى .

ثم تظهر نتائج أخرى تحكم على أن اللغة العربية ليست مواكبة للتطورات التكنولوجية والتي تراوحت نسبتها 14.54٪ ،في حين قدرت نسبة طلبة ليسانس بنسبة 18.18٪، ثم تليها نسبة طلبة الماستر ب13.33٪ هذا لتفضيلهم اللغة الأجنبية على اللغة العربية باعتبارها لغة غير مواكبة للتطورات التكنولوجية، ثم تليها نسبة الدكتوراه كحد أدنى التي قدرت بنسبة 0٪ هذا لعدم إجابتهم عن الأسئلة المطروحة باعتبارها أسباب أخرى غير تلك الأسئلة.

ومما يلاحظ فيه أنّ التكنولوجيا الاتصال الجديدة قد غيرت مضمار الشباب في اتصالهم مع بعضهم البعض فأصبح تأثرهم بها مما أدى إلى انحراف اللغة العربية فباتت غير مستخدمة لديهم باعتبارها غير مواكبة للتطورات التكنولوجية وأنها ليست لغة تكنولوجية ، ومنهم من راح إلى اتخاذ لغة جديدة تساعدهم في متطلباتهم ألا وهي اللغات الأجنبية كونها لغة محببة وسهلة وراقية بالنسبة لهم تعبر عن التفاخر وقوة شخصيتهم حيث قدرت بنسبة 07.27٪ .

وخلاصة القول فيما تعرضت له في المبحث الثاني تبين أن استخدام الرسائل القصيرة احتلت المرتبة الثانية من الصدارة بعد المكالمة الصوتية، وذلك لما تمتاز به من خصائص ومميزات: أنها ملائمة وإمكانية إرسالها في وقت قصير وفي أي مكان، وأن تكلفتها معقولة في متناول الجميع على عكس الخدمات الأخرى للنقال ولا تأخذ إلا دقائق معدودة لوصولها رغم ازدحام الشبكة ، كما ترفع الحرج عن المستقبل عكس اضطراره التحدث بالمكالمة الصوتية ، بالإضافة إلى خاصية الحفظ والإرسال والاختصار في لغة التواصل وهذا ما اتضح من خلال الدراسة التي حددت الكتابة في الرسائل القصيرة إلا باللغات الأجنبية على عكس الكتابة باللغة العربية نظرا لعدم مواكبتها لتطورات العولمة وان الكتابة الأسهل بالنسبة للطلبة هي اللغات التي سبقت وان ذكرت إلا وهي اللغة العامية واللغة الهجينة المختلطة بلغات ورموز بدافع الاختصار والاختزال وتقليص الجهد وربحا للوقت والاقتصاد للتعبير بأقل من الكلمات بالإضافة إلى الخلاص من مشكلات الأخطاء الإملائية ووضع الحركات على الحروف وغيرها بالنسبة للطلبة مضيعة للوقت .

المحور الثالث: تأثيرات الاستخدام على اللغة العربية.

الجدول رقم 16 : يشير الجدول إلى تمكن الأفراد من اللغة العربية الفصحى.

إتقان اللغة العربية الفصحى	التكرار	٪
نعم	23	٪23
لا	17	٪17
المجموع	40	٪40

بما أن الخارطة الجزائرية مقسمة إلى ثلاث لغات وهي اللسان الأمازيغي اللغة العربية و منها الفصحى والعامية واللغة الفرنسية أرى من خلال الجدول أن بعض الأسر يتقنون اللغة العربية بنسبة قدرها 23٪ والبعض الآخر لايتقنون اللغة العربية والتي قدرت نسبتها 17٪ ذلك إن المجتمع الجزائري يفضل كثيرا الحديث باللغات المختلطة او الدارجة في بعض الأحيان وذلك حسب عاداتهم أو حسب المتكلم.

الجدول رقم 17: يبين الجدول تقييم الأداء اللغوي (النحو والصرف) حسب الجنس.

المستوى	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
تقييم الأداء اللغوي	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
جيد	02	٪4.44	04	٪13.33	08	٪32	14	٪14
متوسط	14	٪31.11	08	٪26.66	02	٪08	24	٪24
ضعيف	02	٪4.44	00	٪00	00	٪00	02	٪02
المجموع	18	٪40	12	٪40	10	٪40	40	٪40

برز من خلال الدراسة أن للمستوى الدكتوراه لديهم أداء لغوي جيد من الناحية النحو والصرف بنسبة قدرها 32٪ وذلك راجع إلى جهدهم في تحسين الأداء اللغوي باعتبارهم سيصبحون أساتذة جامعيين يفرض عليهم مستواهم إتقانها، أما فيما يخص مستوى ليسانس نسبتها 31.11٪ وماستر نسبتها 26.66٪ أي لهما ا تقارب في الأداء اللغوي بشكل متوسط على الترتيب .أما بالنسبة لطلبة ليسانس نسبتها 04.44٪ وماستر 0٪ لديهم مستوى ضعيف ما يعادل 03 مفردة.

الجدول رقم 18: يمثل الجدول تدخل التوجه الأكاديمي في تحديد لغة التواصل عبر الرسائل القصيرة حسب المستوى.

المستوى	ليسانس		ماستر		دكتورا		المجموع	
تدخل التوجه الأكاديمي	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	14	٪32.94	16	٪35.55	04	٪32	34	٪34
لا	03	٪07.05	02	٪04.44	01	٪08	06	٪06
المجموع	17	٪40	18	٪40	05	٪40	40	٪40

تبين من خلال الجدول أن نسبة 34٪ من المجموع العام يرون أن للتوجه الأكاديمي له دور فعال في تحديد لغة التواصل، ويتضح ذلك من خلال من خلا نسب متقاربة مابين 32.94٪ ، و35.55٪ ، و 32٪ للمستويات الثلاث ليسانس، ماستر، دكتوراه ، على التوالي ، بغية الارتفاع بمستواهم المعرفي في الاتصال ، ومستواهم الأكاديمي يفرض عليهم الاتصال بلغتهم التي يتواصلون بها ، وفيما يلي تأتي نسبة لا قدرها 6٪ من المجموع العام ترى أن التوجه الأكاديمي ليس لديه دخل في تحديد لغة التواصل مراعين بذلك الفرو قات الفكرية للأطراف الأخرى الاجتماعية منها والمعرفية والعلمية ، هدفهم من ذلك هو إبلاغ الفكرة دون اللجوء إلى نوعية اللغة المستخدمة .

الجدول رقم 19: يبين الجدول عدم إيجاد صعوبة فهم المستقبل للرسائل القصيرة حسب المستوى.

المستوى	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
صعوبة فهم المستقبل	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
نعم	06	٪12.63	03	٪07.05	00	٪00	09	٪09
لا	13	٪27.36	13	٪32.05	05	٪40	31	٪31
المجموع	19	٪40	16	40٪	05	٪40	40	٪40

اتضح من خلال الجدول أن نسبة 31٪ من المجموع الكلي، لا يتلقون صعوبة في عدم فهم المستقبل للرسائل القصيرة ،وذلك يعود إلى تعود الطلبة الاتصال بلغة الشات التي أصبحت متداولة بين الطلبة مثل شريكي = صديقي ، كو كو = سلام وغيرها،من خلا ل تواجدها كذاك عبر الانترنت فأصبحت منتشرة بين أوساط الفئة الشبابية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها . تأتي نسبة 09٪ وهي فئة معتبرة وقليلة بالنسبة الفئة السابقة يجدون صعوبة في عدم فهم مستقبل الرسالة للغتهم .

الجدول رقم 20: يوضح أن التواصل بلغة يعود إلى المستوى المعرفي واللغوي حسب المستوى.

المستوى	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع	
المستوى المعرفي واللغوي	التكرار	٪	التكرا	٪	التكرا	٪	التكرا	٪
نعم	12	34.28	12	٪32	10	٪36.36	34	٪34
لا	02	05.71	03	٪08	01	٪03.63	06	٪06
المجموع	14	40	15	٪40	11	٪40	40	٪40

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن للمستوى المعرفي واللغوي دورا هاما في لغة التواصل، حيث قدرت نسبتها 34٪ من المجموع الكلي بحيث تفرعت على نسب متقاربة بين المستويات الثلاث ليسانس، ماستر ،دكتوراه، 34.28٪ ، 32٪ ، 36.36٪ ، باعتبار أن للمستوى المعرفي واللغو ي يعود إلى المستوى الجامعي له دخل في ذلك ، وهذا ما وضحه الجدول السابق رقم 18 ، وكون أن الفرد يتقن اللغة وهذا ما بينه الجدول السابق رقم 16، وأن الفرد باللغة يعبر عن ما في الذهن من أفكار ومعارف حسب أجوبة الطلبة ، فلا يتعلق الأمر بالمرسل فقط بل بمستقبل الرسالة حتى يفهم أسلوبها الكتابي الموجه لديه في الرسالة وكل حسب مستواه لتبلغ مقصدها ، لأن الأمي لا يعرف لا يعرف مضمون الرسالة مثلما يعرفها المتعلم .

في حين يرى البعض أن التواصل بلغة لا يعود إلى المستوى المعرفي واللغوي بنسبة 06٪ مراعين في ذلك فهم المستقبل للرسالة باعتبار أن هناك بعض الأشخاص لديهم المستوى اللغوي والمعرفي جيد إلا أن طريقة تواصلهم غير مفهومة ، كما أن البعض لا مستوى له لكن طريقة كتابته للرسائل جيدة ومقنعة .

من خلال هذه النتائج استنتج أن للمستوى اللغوي والمعرفي لهما دور فعال في تحديد نوع اللغة المستخدمة في كتابة الرسائل القصيرة ، باعتبارهم أنها تعبر عن شخصيتهم ففي بعض الأحيان المستوى يحدد نع اللغة المستخدمة فالشخص يستخدم اللغة التي

يتقنها ونادرا ما تتحدد اللغة وفق توجه اديولوجي وفكري ، ومما يلاحظ فيه الآن أن اللغة اختلفت بين الأشخاص لكتابة الرسائل القصيرة ، وعدم حسن استخدامها وإتقانها والتحكم فيها مثل اللغة الفرنسية بسبب العادة ، مما نتج عن معظم الشباب عدم مبالاتهم في كتابة الرسائل القصيرة فأصبحوا يستخدمون حروف مدمجة بأرقام وحروف ، دون الوعي منهم بلغتهم الضاد لغة القرآن الكريم ، فانتهجوا لغة خاصة بهم فرضت نفسها على المجتمع كالفرنسية المعربة،وكذلك عوض الكتابة باللغة العربية الفصيحة باللغة السليمة أصبحت الدارجة والكلمات المشفرة هي لغة الطالب رغم مستواهم المعرفي واللغوي ، فساهمت هذه التعابير في زحزحة اللغة العربية وإخفائها واستبدالها بقاموس جديد خاص بتكنولوجيا الهاتف نظرا لكونها أكثر استخداما وتبليغا واختصارا فتحول الاستخدام اللغوي إلى استخدام رمزي ، تهيئا منهم أنها ساعدتهم في الاتصال والتواصل ، في حين يراها البعض أنها تهميش وطمس لهويتهم الثقافية الجزائرية .

2- استنتاجات الدراسة:

من خلال الجانب النظري والتطبيقي استخلصت النتائج التالية:

- يشكل الهاتف النقال بالنسبة للشباب وسيلة ضرورية ورفيق دائم منذ مستوى مبكر إتباعا للموضة والتقليد مما جعلهم يقتبسون احدث الماركات التكنولوجية ملائمة للعصر الذي نحن فيه (عصر العولمة) .
- بالرغم من تزويد الهواتف النقالة باللغة العربية إلا أنها غير مستخدمة بكثرة ، اذ يذهب الأفراد إلى استعمال اللغة الفرنسية بسبب سهولة استخدامها حسب العادة .
- يستعمل الهاتف النقال بكثرة في الرسائل القصيرة والمكالمات الصوتية وفي مجالات أخرى متعددة.
- استعملت الرسائل القصيرة قليلا في بعض حالات التهاني والأعياد والمناسبات لتقوية الروابط بين الأفراد كما استعملت لمواعيد الدراسة مثلا واستفسار عن توقيت الامتحانات ، كما أنها أكثر صدقية في التعبير عن المشاعر .
- من الملاحظ أن اللغة التي كانت متداولة كثيرا في الاتصال عبر الرسائل القصيرة هي اللغة المختلطة برموز ولغات للاختصار وربحا للوقت والتكلفة والابتعاد عن الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية بدافع التعبير بكل حرية دون قيود.
- معظم الطلبة تلقو صعوبات في التواصل باللغة العربية بحجة أنها غير مواكبة لتطورات العصر وأنها لغة غير تكنولوجية وان هاتفهم غير مزود باللغة العربية كونه من صنع فرنسي .
- مراعاة الطلبة لمستواهم الأكاديمي في الاتصال مع الغير بالرسائل القصيرة .
- انتشرت اللغة العامية بشكل كبير في أوساط الطلبة الجامعيين، التي أثرت على اللغة العربية.
-

- إن خطورة استعمال هذه اللغات التي سبق التحدث عنها في الاتصال عبر الرسائل القصيرة أو في التواصل والتحدث التي لا يعيها الشباب اليوم أصبحت تندرج في إطار الغزو الثقافي، في تراجع اللغة القومية واحتلال الفرنسية محلها والدعوة إلى الكتابة بالعامية وتغيير شكل حروف اللغة العربية واستبدالها بالحرف اللاتيني هذا سيؤدي بها إلى انحصار الثقافة المجتمعية.

ما جاءت به العولمة التقنية في وسائل الاتصال بالهاتف النقال أثرت على اللغة العربية وتراجعت من جراء سوء استخدامها واستبدالها بكلمات مختصرة دون اعتبار فأصبحت شيوع هذه اللغات والكلمات منتشرة بين الطلبة الجامعيين رغم أن اللغة العربية مبرمجة في هواتفهم النقالة إلا أنها نادرا ما تستخدم .

3-1 مفهوم الهاتف النقال:

نتيجة للتقدم الحضاري والتقني الذي سيطر على هذا العالم أخريات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي،وتحول هذا العصر إلى ما يعرف بعصر العولمة بتبعياته الثقافية والعلمية والاقتصادية،وغيرها فقد ظهر لدينا منتج لم نكن نألفه من قبل،ولم نسمع به ألا وهو الخلوي والذي تعدّدت تسمياته (موبايل ،ونقال ، وجوال ، والهاتف المتحرك ...).[1]

، فهو عبارة عن جهاز اتصال فإذن يعتبر الهاتف النقال أحدثت تكنولوجية التي ظهرت وأتاحت ومكّنت التواصل بين الأشخاص [2] صغير الحجم مربوط بشبكة الاتصالات اللّاسلكية والرقمية،تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية (الصوت) والصورة عن بعد وبسرعة فائقة.[3]

وقد أسهم هذا الجهاز بشكل كبير ولافت في تقريب المسافات وإيجاد أيسر سبل التواصل بين الناس أينما كانوا وحيثما وجدوا، وقد استطاع هذا الجهاز أن يفرض ذاته عليها ، وأن يصبح في متناول الجميع الصغير قبل الكبير ، أي أنه جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية[4] .

3 -2 مفهوم الرسالة القصيرة (SMS):

لم يكن الاتصال بالمكالمات الصوتية هي الوسيلة الوحيدة في هذا الجهاز،بل نجد خدمة أخرى هي الرسائل القصيرة (SMS) التي تستخدم بها حروف بالعربية أو اللّاتينية بلغات أخرى وتحتوي أيضا على رموز وأشكال متعدّدة مكونة رسالة نصية ترسل عبر الشبكة الخلوية إلى الأجهزة الأخرى [5] ،إذ أنّها عبارة عن رسالة نصية مكتوبة ،تكتب عن طريق لوحة Short Message Service وهي اختصار(SMS) خدمة الرسائل القصيرة، أو أزرار الهاتف الجوال، وترسل عبر شبكة الجوال، حيث تعتبر حلا عمليا قليل التكلفة مقارنة بالمكالمات الصوتية.

ولقد استطاعت الانترنت من الإسهام في انتشار الرسائل الخلوية ،إذ نجد تقاربا ما بين لغة الانترنت ولغة (SMS) ،فاللّغة المستخدمة في الرسائل الخلوية ذات صلة وثيقة بلغة المحادثة والكتابة والتي تعرف بالشات(CHAT) والتي يستخدمها الأشخاص

[1]- وليد إبراهيم الحاج، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2012، ص80
[2]- مكاوي حسن عماد، تكنولوجية الاتصال الحديثة، دار المصر اللّبنانية، القاهرة، ط1، 2005، ص223
[3]- محمد فاتح وآخرون،تكنولوجية الاتصال والأعلام الحديثة،مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع،ط1،2011،ص99
[4]- وليد إبراهيم الحاج،المرجع السابق،ص80
[5]- وليد إبراهيم الحاج،المرجع نفسه ،ص80

عبر الانترنت [1] .

3- 3 اللغة المستخدمة في الهاتف النقال (SMS) :

كما أشرنا سابقا إلى أنّ الرسائل الخلوية اكتسبت من الانترنت لغة جديدة لم تكن مألوفة من قبل،وهي لغة الشات (chat)، ولغة الاختصارات والرموز،التي تكتب في بعض الأحيان بأخطاء إملائية ولغوية [2] ،يعود ذلك إلى طريقة الاستخدام في الكتابة من خلال ركاكة الكلمات والجمل المستعملة التي يستخدمها الطالب الجامعي والتي يغلب عليها استخدام اللّهجات العامية أو الكتابة بحروف اللّاتينية ، أو بالأرقام التي تحولت معها اللّغة العربية إلى اللّغة الهجينة ، إلى جانب ذلك نجد أنّ مزج بين اللّغتين هدفه الاختزال،

استعمالها في كتابة الرسائل القصيرة في الهاتف النقال يعود إلى صغر الشاشة، فعدد الحروف في اللّغة العربية 75 حرف كحد أقصى، أمّا في اللّغة الأجنبية فيصل إلى 160 حرفا.[3]

هذا ما أدّى إلى خلق لغة جديدة من طرف الشباب، كما توفر مساحة من الحرية والخصوصية التي لا تتيح لغيرهم ما يدور حولهم من حوارات،فهي عبارة عن رموز مشفرة ، يمكن أن يكون المستخدم لا يجيد اللّغة الأجنبية ولا اللّغة العربية الفصحى مثل : "أكيد التّاس سبقتني تهني قلبك الطيب ،أهنيك بالعيد متهني ونشوفك كل سنة طيب كل عام وأنت بخير"،في عوض "عيد مبارك وكل عام وأنت بخير" أو " أهنيك بالعيد قبل كل البشر" .

كما أنّ الرسائل القصيرة على الهواتف المحمولة تجمع بين اللّاتينية والأرقام للتعبير عن بعض حروف اللّغة العربية ، فهم يكتبون الكلمات وفق للأشكال التالية [4] :

3 = ع ، ويمكن كتابة حرف غ بالشكل التالي 3

4 = ش

5 = خ

6 = ط

7 = ح

8 = ق

---

[1]- وليد إبراهيم الحاج، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2012، ص82

[2]- المرجع نفسه، ص 86

[3]- المرجع نفسه،ص86

[4]- http // :www.Wekipedia /com.

9 = ص

وفيما يلي الأبجدية العربية مقابل كل حرف

- أ = a
- ب = b
- ث = th
- ج = j
- ح = 7
- خ = th و يمكن أن تكتب 7'
- د = d
- ذ = d ‘
- ر = r
- ز = z
- س =s
- ش = 4 ويمكن أن تكتب .ch
- ص = 9 أو s مع مراعاة الحالة الكبرى للحرف
- ط = 6
- ظ = 6'
- ع = 3
- غ = 3 '
- ف = f
- ق = 8
- ك = K
- ل = L
- م = m
- ن = n
- ه = h
- و = w أو o حسب قراءة واو الكلمة.
- ي = i

- ض = 9 - ء = 2

بالإضافة إلى بعض الرموز:

العلامة:☺ المعنى: ابتسام.

العلامة: 😐 المعنى: الحزن.

العلامة: ☹ المعنى : بكاء.

أنّ خطورة استعمال هذه اللّغة في التواصل والتحدث التي لا يعيها كثير من الشباب اليوم، تندرج في إطار خطط الغزو الثقافي والدعوة إلى الكتابة باللّغة العامية، وتغيير شكل الحروف اللّغة العربية واستبدال اللّغة اللّاتينية بها ما سيؤدي لاحقا إلى انحصار الثقافة المجتمعية ، إنّ الأجيال القادمة ستنقطع عن تراثها ولغتنا ، وسيصبح التواصل الثقافي بين أبناء الأمة الواحدة لا يتم إلّا بلغة وسيطة ، وعلى الأغلب ستكون اللّغة الأجنبية واللّغة العربية متأثرة بلغة الشات والمحمول لفظا وكتابة ، وأنّ الضعف اللّغوي بين الأجيال سيؤدي إلى ضعف الرابطة اللّغوية التلقائية بين أفراد البلاد العربية ، وهي نتيجة انقسام اللّغة إلى المستوى المكتوب وآخر منطوق بالممارسة وتفرع كل منها إلى فروع ولهجات ، واللّهجات كثيرا ما تكون عائقا يحول دون الفهم بين أبناء الأقطار المختلفة . وضعف الأداء اللّغوي وانعدام وسيلة لغوية موحدة أخطر ، ومما سلف ذكره أنّ اللّغة العربية لم تعد الوعاء المعرفي الذي كانت تحتله في الحضارة الإنسانية كما كان حالها في العصور الوسطى ، فما ينتجه العرب من بحوث علمية في مختلف المجالات المعرفية والعلوم والتقانة باللّغة العربية أقل ممّا تنتجه أيّة دولة متقدمة ، وتظل المشكلات الناتجة عن انتشار لغة الهاتف المحمول كثيرا ، وتنعكس من دون شك على المستوى المعرفي والعلمي والتربوي للأجيال القادمة .[1]

[1]- الزغلول فؤاد محمد،مجمع اللّغة العربية الأردني،محاضرة في لغة الهاتف المحمول قضايا وحلول،الجامعة الأردنية،الأردن،ص2008

2- 1 الوضعية اللغوية في الجزائر:

إنّ دراسة الواقع اللّغوي في الجزائر أو في أي مجتمع يعتمد على دراسة برامج الإذاعة والتلفزيون والجرائد في عصر التكنولوجية، ولكن في هذه الحالة تبقى المادة العلمية ناقصة لأن الكثير من اللّغات تعتبر في نظر البعض إحدى الطبوعات فهي لغة مسكوت عنها كما هو الحال في الجزائر،حيث نجد اللّهجات المستعملة في الحياة اليومية خاصة المنطوقة شبه غائبة في وسائل الإعلام، لهذا يجب على الباحث الوقوف على اللّغات واللّهجات الموجودة في المجتمع، فالواقع اللغوي هو التعبير عن الوضعية اللغوية ووصف واقعها كما هو موجود [1] ،إنّ استعمال اللّغات ليس بنفس الدرجة وبالتالي فالدارجة الجزائرية مهيمنة على السوق الشفوية وتحقق تواصلا بين المجموعات بين المجموعات اللّغوية المختلفة حيث تتموقع في الخريطة التعبيرية للجزائر ثلاث لغات هي : اللسان الأمازيغي بلهجاتها ،اللّغة العربية بقسميها الفصحى والعامية واللّغة الفرنسية . [2]

اللّسان الأمازيغي:

هناك إشكال عالق في أوساط علماء اللّغة واللّسانيات في الجزائر وهو جدلية القائمة بخصوص ما إذا كان يتوجب تصنيف هذا النسق اللّغوي في خانة اللّغة أو تصنيفه في خانة اللّهجة بسبب افتقاره إلى نظام رمزي هجائي وقواعد نحوية وصرفي موحدة بين جميع مستخدمي هذا النسق [3] ،غير أنّه بشكل عام لم يحصل تقدم بشأنه لعواهل عديدة منها : صعوبة كتابتها،صعوبة تدريسهاوتوفير لإطارات مناسبة،رفض البعض أن يدرس أبناؤهم الأمازيغية. [4]

وتستعمل اللّهجات الباقية بكيفيات ودرجات متفاوتة،فيتحدث الأوراس باللّهجة الميزانية،وبالتالي تعتبرالأمازيغية الموجودة في الجزائر من أقدم اللّغات. [5]

اللّغة العربية:

أ - العربية الفصحى:

هي تلك الصورة الأدبية الرفيعة،التي تمثل فصاحة الأدباء والبلغاء من الشعراء والحكماء في جميع أنحاء الجزيرة العربية اشتركوا جميعا في تكوينها بإبداعاتهم وتعبيراتهم، ويقرر **شبيتالر**في هذا الشأن أنّ اللّهجات العربية الفصحى،تنزلان بحسب قيمة كل منهما منزلتين مختلفتين تماما، وتعدّ إحداهما بالنسبة للأخرى بمنزلته العامية ولغة الحياة العامة من الفصحى أو اللّغة الأدبية على نحوما .

في حين يرى **جايير"Geyer"** أنّ الفصحى هي لغة الطبقة الراقية من المجتمع،في مقابل العامية،التي هي لغة الطبقة الدنيا أو السوقة،

---

[1]- عزي عبد الرحمان، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي، دت ،ص08

[2]- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر القديم والحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1976 ، ص212

[3]- consulté le 05/03/2014à 09:10 ويكيبديا موسوعة حرة

[4]- محمد بوعشة،أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل،دار الجيل بيروت،دط،2000،ص77

[5]- مبارك بن محمد الميلي،المرجع السابق،ص214

حيث يقول : " العامية التي يتكلمها السوقة،بإزاء لغة الخاصة والطبقات الراقية والمثقفين ولغة الأدب " .[1]

ب - العامية:

هي لغة الحديث اليومي الدارج ولغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة، وهذه صيغة لغوية معروفة مستقرة في كل بلد عربي.[2]

فبالنسبة للهجة العامية الجزائرية،فهي مزيج هائل مستمد من العربية الفصحى والأمازيغية والفرنسية وحتى بعض الرواسب التركية .[3]

فالاختلاف في أداء اللّغة العربي في الجزائر ،يؤكد طابع الازدواجية التي عرفها وليام مارسي William Marsie عام 1930 على أنّها التنافس بين اللّغة الأدبية المكتوبة واللّغة العامية الشفوية .[4]

اللّغة الفرنسية:

تزامنت ظهورها في المجتمع الجزائري مع قدوم المستعمر الفرنسي نالت خطوة مميزة عن اللّغات الوطنية و أصبح تأثيرها في سنوات الحرب نتيجة السياسة اللّغوية سيئته التخطيط التي لم يعد النظر فيها بعد الاستقلال ولم يفسح المجال أمام اللّهجات [5] ، فقد أثرت أثرت على أفكار الأجيال العربية لاسيما الشباب في الجامعات تأثيرا يسفّه إيمانهم بلغتهم ويبعدهم عنها تمهيدا للعبث بأفكارهم،وتحميل لغتهم كل تبعات الواقع المتردي الذي يعيشه في عالم التقنيات،والابتكارات والاتصالات، [6] ففي مجالات التعليم العلمي أصبح الاهتمام باللّغة واضحا،فاستخدمت المصطلحات والتعبيرات الأجنبية وتسربت إلى لغتنا وسرت على ألسنتنا،فقلل فرص استعمال العربية واستخدامها لضعف ثقة كثير من أبناء المجتمع العربي بأنفسهم وبلغتهم وبقدرات هذه اللّغة مع الوفاء بمتطلبات الحياة ومستلزمات الحضارة الحديثة فضاع الاعتزاز بها وإحساسهم بضرورة التمكن منها [7] ، فنحن الآن نتجه نحو تدريس العلوم باللّهجات الأجنبية في الجامعات بالتخلي عن استخدام لغتنا القومية في التدريس والتعليم لتحل محلها الفرنسية وأصبحت اللّغة العربية في وضع حرج للغاية.[8]

---

[1]- حسام البهنساوي،العربية الفصحى لهجاتها،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،دط،2004،ص40-44

[2]- كمال بشر،دراسات في علم اللّغة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،دط،1998،ص227

[3]- consulté le 05/03/2014à 09:10 ويكيبيديا موسوعة حرة،الموقع السابق

[4]- سمير روحي فيصل، مشكلة اللّغة العربية، دار المشرق، لبنان، ط1، 1992، ص70

[5]- مبارك بن محمد الميلي،تاريخ الجزائر القديم والحديث،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1976دط ، ص214

[6]- هادي نهر،اللّغة العربية وتحديات العولمة،عالم الكتب الحديث،الأردن،دط،2010،ص22

7- خالد الزواري،اللّغة العربية،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،القاهرة،دط،2003،ص48

[8]- المرجع نفسه،ص49

2- 3 أهم التحديات أمام اللّغة العربية :

تتمثل في أنّ اللّغة العربية لا تمتلك قدراتها وخصوصيتها وثرائها وقدرتها على تلبية وقدرتها على تلبية حاجات أهلها ومستجدات العصر الذي يعيشون فيه وتحو

لاته وتغيراته وتحدياته في ذاتها فحسب،إذ نهضت اللّغة العربية في الماضي بمتطلبات الحضارة والثقافة مستندة في ذلك إلى مكانة أهلها على مسرح الحياة،ودورهم في حركة الإنسان على الأرض،ولهذا لا يجوز التداول في شؤون اللّغة بمعزل عن شؤون أهلها،وموقفهم من لغتهم بوصفها معقلا من معاقل الدفاع عن الهوية الوطنية والقومية،ووعاء جامعا للثقافة ومكونا أساسيا من مكونات الأمة،وطريقة للتعبير،ووسيلة للحك والتفكير،وحاملا للإرث والتاريخ والحضارة،وسدا منيعا ضد مشاريع الإذابة التدريجية في بوتقة الحضارات الغربية التي ترى في تغيير اللّغة،أو تسفيه أصحابها،ومحوها من على ألسنتهم وأقلامهم إيذانا ببدء التغيير الكلي لأهلها،وتمهيدا لسلخهم عن تاريخهم الإنساني ومنجزاتهم الحضارية .[1]

وإنّ الذين يجردون اللّغة من محتواها الإنساني بوصفها أعظم ما يمتلك الإنسان،فالإنسان لسان،إنّما يريدون الإبقاء عليها أداة للتعامل اليومي بل وسيلة من وسائل الثرثرة الفارغة،وبذلك يسهل عليهم تحطيمها وتحطيم الناطقين بها بإيقافهم عن القبض عن مصيرهم ومن ثم تحويلهم إلى مجتمعات مستهلكة لا منتجة عاجزة عن وعي عطا لتها وتخلفها وهامشيتها في العالم المعاصر عالم العولمة وما بعد العولمة .

إنّ إجبار لغتنا عن التقهقر والانسحاب بل الموت من على ألسنة أبنائها وأقلامهم إجبار لأهل هذه اللّغة على الانزواء والانسحاب والتقهقر والتخلف والاستلام لقوى الهيمنة التي تدعوا اليوم إلى نهاية التاريخ وصراع الحضارات وتستند في ذلك إلى حروب إستباقية على الشعوب أولها حرب مدمرة ضد لغة القوم وثقافتهم وتاريخهم ليسهل ذلك تدميرهم ووضع الحجب على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم إلغاء لهويتهم وانتمائهم وتهميشهم روحيا وقيميا وثقافيا .[2]

فإذا أردنا حصر التحديات التي واجهتها اللّغة العربية فإننا نذكرها على النحو التالي :

إنتشار اللّغة العامية :

إنّ قرب العامية من الفصحى جعلها اللّغة البديلة لدى مزدوجي اللّغة فالمتكلم يحاول تفادي عوائق التصريف والإعراب بالانتقال إلى مستوى العامي،ممّا أدى إلى تقلص تدريجي لمساحة استعمال اللّغة العربية الفصحى .[3]

فقد تنتشر العاميات لتهدد اللّغة الفصيحة والتي تجعل هذه الأخيرة في مستوى ثان من التجسيد اللّغوي وتمنحها مكانة أقل من التعبير الحياتي بين أبناء اللّغة.[1]

[1]- هادي نهر،اللّغة العربية وتحديات العولمة،عالم الكتب الحديث،الأردن،دط،2010،ص01

[2]- المرجع نفسه،ص02

[3]- محمد علي مكي،تأملات حول بعض قضايا استعمال اللّغة العربية في المغرب،مطبوعات ،أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط،دط،1993،ص313

ويمكن تفسير ذلك السلوك بكون العامية من لغات الأم بالنسبة للمتكلمين،وهي التي تلازم الفرد في معظم سياقات القول،بما تحقق له من طلاقة اللّسان وعفوية الأداء ويسر في الاستعمال،ومن سمات الحوار التخاطبي أن الفرد يلجأ إلى الاقتصاد في الكلام ويحاول إيصال أكبر عدد من المعلومات بأيسر ما يمكن من جهد تعبيري. [2]

الهجوم على الحروف العربية والدعوة إلى استعمال الحروف اللّاتينية :

بدعوى التيسير والعولمة [3]،وليس وهما أن تكون الدعوة إلى إتخاد الحرف اللّاتيني لكتابة العربية،ولغات أخرى تدبير من تدابير الهيمنة يبيته "الغرب اللّاتيني"حين تسنح له ظروف الغلبة السياسية والتفوق الحضاري [4]،فهذه الظاهرة هي من أبرز الوسائل التي يستعملها الأبناء والأفراد بغية تسهيل اللّغة،أو الضعف في مواصفات الأنظمة العربية،حيث إنّ الحرف العربي يختلف عن الحرف اللّاتيني،وهذه الظاهرة فريدة لا يمكن أن تظهر في اللّغات التي تكتب بأحرف غير الأحرف اللّاتينية وهذا ما نراه في اثني عشرة حرفا من الحروف العربية لا تظهر لعدم وجود الحرف المقابل لها في الحرف اللّاتيني،وهذه الحروف هي :

الثاء،والجيم،والحاء،والدال،والذال،والصاد،والضاد،والطاء،والظاء،والعين،والغين،والقاف،لأنّه لا يوجد الحروف اللّاتينية وهذا ما سيكون عليه التراث العلمي .

تأثر اللّغة العربية باللّغات الأخرى :

من المقرر أنّ احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين ؛أيا كان سبب هذا الاحتكاك،ومهما كانت درجته،وكيفما كانت درجته،وكيفما كانت نتائجه الأخيرة،يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى، وغنى عن البيان أنّه من المعتذر أن تظل لغة ما بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى،ولذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق.

ولما كان الاحتكاك بين اللّغات هو نتيجة لازمة لاحتكاك الاجتماعي بين الشعوب الناطقة بها؛ومن ثم يختلف ما تأخذه لغة عن أخرى [5]باختلاف العلاقات التي تربط الشعبين وما يتاح لها من فرص الاحتكاك المادي والثقافي .

وفي العصر الحديث راح الباحثون يطلقون على هذا التفاعل والاحتكاك تسميات عدة نحو الثنائية اللّغوية أو التناوب اللّغوي وتتجلّى هذه الثنائية اللّغوية في مظاهر كثيرة من السلوك اللّغوي وهذه المظاهر هي:

- استعمالها في التداول اليومي المنطوق والمكتوب على المستوى الفردي .
- استعمال الأكاديميين والباحثين إياها في حديثهم وتأليفهم ونشرهم.

---

[1]- نهاد موسى،ثنائيات في قضايا اللّغة العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،دط،2003،ص125

[2]- محمد علي مكي،تأملات حول بعض قضايا استعمال اللّغة العربية في المغرب،مطبوعات ،أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط،دط،1993،ص313

[3]- عابد محمد بوهادي،تحديات اللّغة العربية في المجتمع الجزائري،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،دط،2014،ص62

[4]- نهاد موسى،ثنائيات في قضايا اللّغة العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،دط،2003،ص207

[5]- علي عبد الواحد وافي،اللّغة والمجتمع،دار النهضة للطباعة والنشر،مصر،القاهرة،دط،دت،ص29-30

[1] - استعمالها فيما يشبه أن يكون استعمالا رسميا في المؤسسات الحكومية والخاصة المعاملات والعقود والاتفاقيات الحكومية.

ظاهرة التناوب اللّغوي بين العربية والأجنبية ظاهرة لغوية جديدة ازدادت أهميتها بعد عصر العولمة لأنّها تنتشر في شتى مناشط الحياة لارتباطها بالعوامل التقنية والحداثة إضافة إلى توفير العوامل السياسية والاقتصادية من دعم تمكين لصيرورة الأجنبية بين الشعوب والأفراد.

التناوب اللّغوي غير الممنهج ما يكتسبه هذا السلوك في الجانب النفسي والاجتماعي للأفراد من أثار إذ يمكن أن يتطور سلوك الأفراد في استخدام الأجنبية في الحديث اليومي لأبناء العربية وهذا يؤثر في فقدان الثقة بأنفسنا ومن ثم ضعف الانتماء لهوية الأمة [2] فاللّغة مرهونة بظروف ثقافية واجتماعية.

إنّ كثير ممن يستخدمون اللّغة الأجنبية ممن ليست لغتهم في حديثهم وتقليد الآخر في لغته وسلوكه من أجل التفاخر والتقليد، لأنّ [3] الأجنبية تمثل معدلا موضوعيا للمعاصرة.

العولمة الثقافية اللّغوية :

إنّ عولمة الثقافة تدعو إلى إيجاد ثقافة واحدة في لغة واحدة تسيطر وتسود وتهيمن على الثقافات الأخرى؛وذلك عن طريق نشر مضامينها، وأساليب تفكيرها،بل أساليب التعبير والذوق وأنماط السلوك والقيم والتقاليد والأعراف،ومن ثمّ الحلول محلّ اللّغات الأممية جميعها.

وقد يقال فيها إنّها ثقافة سطحية أو استهلاكية، وأنّ هذه الثقافة (غزو فكري) ينتشر بوسائل كثيرة وفي لغة واحدة بغية السيادة على حساب ثقافات أممية أخرى إنّما تذهب إلى الجذور المعرفية لتراث الأمة المعينة ثقافيا وفكريا وحضاريا ولغويا، بسيادة اللّغة الإنجليزية مثلا على حساب اللّغة العربية كما يريد أكثر من طرف داخلي وخارجي لأنّها من أخطر العولمة فتكا واستلابا للثقافة العربية والحضارة العربية ، والمستقبل العربي،لأنّها بالضرورة ستؤدي إلى قطع صلة أبناء الأمة بكل شيء يمتلكونه من الإرث [4]الحضاري والثقافي .

[1]- نهاد موسى،الأساليب في تعليم اللّغة العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،دب، دط،2003،ص130

[2]- عبد الرحمان عائشة،لغتنا والحياة،دار المعارف،مصر،دط،1971،ص187

[3]- المرجع السابق، ص33

[4]- هادي نهر،اللّغة العربية وتحديات العولمة،عالم الكتب الحديث،الأردن،دط،2010،ص14

1 1 مفهوم تكنولوجية الاتصال:

أ - لغة:

لفظ تكنولوجيا مصطلح يوناني الأصل Technologie وهي مشتقة من كلمتين Teck Ne وتعني تقنية أو فن وكلمة Logis أو Logo تعني علم + دراسة .[1]

ويمكن أن يكون الجزء من كلمة تكنولوجيا Tecknology مشتق من الكلمة الإنجليزية Technique ، بمعنى التقنية أو الصياغة، أو الأداء التطبيقي، ومن هنا فإن مصطلح التقنية يعني العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات، ونتائج البحوث التي تم التوصل إليها في مجالات العلوم المختلفة، بهدف تطوير الأداء في المواقف العلمية لرفع معدلات كفاءتها.[2]

ب -اصطلاحا:

تعرف تكنولوجيا الاتصال على أنها مجمل الاختراعات والاكتشافات العلمية الحديثة المستعملة في الحصول على المعلومات وتخزينها والعمل على بثها وتوصيلها، مستفيدة بذلك من الأساليب الفنية في الكتابة والطباعة، التصوير الفوتوغرافي، التلفزيوني للاتصالات السلكية واللّاسلكية مع المزج مع الأجهزة التالية: الحاسبات الإلكترونية، أشعة اللّيزر، الأقمار الصناعية .[3]

وتعرف تكنولوجية الاتصال Communication Tecknology بأنها:" أي أداة أو جهاز، أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات". أو هي الآلات أو الأجهزة والوسائل الخاصة التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها " .[4]

ويعرف **قاموس أوكس فورد** التكنولوجيا:"بأنها الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية وكذلك باعتبارها تطبيقا للعلم".

وبذلك فإن للتكنولوجيا ثلاثة معان:

- التكنولوجيا كعمليات **Processeses:** وتعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية العملية أو معرفة منظمة لأجل مهمات أو أغراض علمية.
- التكنولوجيا كنواتج **Products:** وتعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة من تطبيق المعرفة العلمية .

---

[1]- محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجية الاتصال والإعلام الحديثة،الاستخدام والتأثير،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،الأبيار،الجزائر،ط1،2011، ص2

[2]- سعيد عبد الله لافي ،التكامل بين التقنية واللغة،عالم الكتب للنشر والتوزيع،طباعة،القاهرة،ط2006،1،ص11

[3]- حسن عماد مكاوي،تكنولوجية الاتصال الحديثة في عصر المعلومات،دار المصرية،القاهرة،مصر،دط،2003،ص74

[4]- منال هلال المزاهرة ،تكنولوجية الاتصال والمعلومات،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1،2014،ص42

- التكنولوجيا كعملية ونواتج معا وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا ،مثل تقنيات الحاسوب .[1]

وهناك تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال بأنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والجماعات.[2]

2 1 مزايا تكنولوجية الإتصال:

لكل شيء خاصية وميزة تميزه عن غيره من الأشياء وبما يعرف دون غيره وهكذا بالنسبة لتكنولوجية الاتصال الحديثة وما أتحفتنا به من خد مات جليلة لها أيضا خصائص تعرف بها ومن أبرزها:

أ - التفاعلية:

هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أ يأخذ فيها موقع شخص ويقوم بأفعاله الاتصالية،فالمرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل ويطلق على القائين بالاتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادر، ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة فقد أورد الباحثون في هذا الموضوع بعض الوسائل التي يوجد فيها تفاعل بين المستخدم والمرسل وذلك مثل التليفون،والتلفزيون التفاعلي والمؤتمرات عن بعد والكمبيوتر الشخصي الذي يستخدم في الاتصال، وكذلك البريد الإلكتروني والفيديو تكس وغير ذلك من الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الجمهور في تبادل المعلومات مع المرسل.[3]

ونتج عن هذا التفاعل انحسار تحكم الدولة في مصادر المعلومات والأخبار وأصبح الفرد مسؤولا مسؤولية كاملة في اختيار معلوماته وبرامجه وذلك وفق اتجاهاته وإمكانياته وقدرته الإدراكية .[4]

وهذا يعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعات معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة لتحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها .

ب – اللّاجماهيرية :

هناك دلائل عديدة تشير إلى أن مفهوم " القرية العالمية " التي زعم مارشال ماكلوهان تحقيقها يسبب تطور وسائل الاتصال الجماهيري في الستينات قد تحول إلى مئات الآلاف من المقاطعات الصغيرة والمنعزلة بسبب التوجه الفردي

[1]- مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،ط1،2012،ص44-45

[2]- منال هلال المزاهرة ،تكنولوجية الاتصال والمعلومات،المرجع السابق ،ص42

[3]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني،للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،دط،دت،ص260

[4]- محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،ط1،2005،ص122

لوسائل الاتصال، وميلها لتفتيت الجماهير الضخمة إلى شظايا ويعلق بعض الباحثين على هذا الاتجاه بأن وسائل الإعلام لم تعد "جماهيرية " بل أصبحت "وسائل الجماهير صغيرة".

وتساهم وسائل الاتصال سواء المطبوعة أو المرئية أو المسموعة بدون حاسم يتمثل في الحرص على تهميش الجماهير من خلال التدفق الأحادي للمعلومات والآراء والأفكار وتكريس سلبية المتلقين من خلال غياب الحوار كأسلوب إتصالي.

ج- اللّاتزامنية :

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه ، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ، ترسل الرسالة مباشرة منة منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل .[1]

د- قابلية التحرك أو الحركية:

فهناك وسائل إتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الإستفادة منها في الإتصال من أي مكان في أثناء حركية مثل الهاتف النقال ، الهاتف المدمج في ساعة اليد وهناك آاة لتصوير المستندات وجهاز فيديو يوضع في الجيب وجهاز فاكس ميل يوضع في السيارة وحاسب نقال وآلي .[2]

هـ- قابلية التحويل Convertibilite :

هي قدرة وسائل الإتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة لرسالة مطبوعة وبالعكس وهي في طريقها لتحقيق نظام المترجمة الآلية وقد ظهرت مقدماته في نظام للترجمة الآلية في الحدود والفروق التي كانت تميز وسائل الإتصال الجماهيرية عن بعضها ، قد زال بعضها عن البعض الخر في طريقه للزوال .

و- قابلية التوصيل Connectivité :

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الإتصالية الكبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي يتم فيه الصنع .[3]

ز- الشيوع والإنتشار Ubliquité :

ويعني به الإنتشار المنهجي لنظام الإتصال حول العالم وفي ذاخل كل طبقة من طبقات المجتمع ، لا ليكون حكرا على الأثرياء فقط،

[1]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني،المرجع السابق،ص263

[2]- محمود علم الدين ،تكنولوجية المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة،المرجع السابق،ص122

[3]- المرجع السابق،ص263- 264

و إنما ليشمل كل فئات المجتمع يأتي ذلك بدعم الأثرياء لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القادرين على استخدامها وغير القادرين على استخدامها،فقد انقضى عصر الإنعزال زمن لم يتقن فنون العصر الجديدة سيحكم على نفسه بالإنقراض بالمعنى التاريخي للكلمة . [1]

ح- الكونية:

البنية الأساسية الجديدة لوسائل الإتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المساواة المعقدة،كتعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية ذهابا وإيابا من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في جزء على الألف من الثانية إلى جانب تتبعها لمسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم .

وكان النمط الإنتاجي في السابق لتكنولوجيا الإتصال هو ظهور مراكز التوزيع إلى أعداد من الجماهير لا ترتبط بوحدة زمنية ولا مكانية،بينما النمط العالي لتكنولوجيا الإتصال الراهنة يتميز بالتوحد إلى جماهيلا قليلة محدودة جغرافيا من خلال مراكز إقليمية مختلفة توازن بين المراكز والأطراف . [2]

وهذا يعني زيادة الإتجاه نحو الإعلام المتخصص ولا مركزية الإتصال التي تعتمد على تقديم وسائل متعددة تخاطب الحاجات الفردية الضيقة والجماعات بدلا من مجانسة الرسائل الموحدة التي تخاطب الجماهير الصغيرة .

[1]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني،للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،دط،دس،ص266

[2]- شريف درويش اللبان ،تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني،ثورة الصحافة في القرن القادم،العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،ط4،دت،ص64

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم-

كلية الأدب والفنون

قسم الأدب العربي

استمارة استبيان

أنا طالبة سنة ثانية ماستر تخصص لغة عربية وإعلام بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة العربية والإعلام بعنوان استخدام اللّغة العربية والإتصال في ظل التطورات التكنولوجية عبر الرسائل القصيرة في الهاتف النقال أنموذجا ،دراسة ميدانية لطلبة الأدب العربي بجامعة عبد الحميد ابن باديس - خروبة – فأرجو منك عزيزي القارئ القراءة المتأنية للأسئلة المطروحة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص، وعدا مني أنّ هذه المعلومات المقدمة لديك لن تستعمل إلّا لغاية وغرض علمي بحث، علما أنّ إجابتك تهمني في دقة التحليل والاستنتاج .

- بإمكانك أن تضع علامة(×) في الخانة المناسبة .

- لا تكشف اسمك أو أي شيء ما عدا المطلوب منك الإجابة عنه.

تحت لإشراف الأستاذ:

مداح أحمد

من إعداد الطالبة :

نجار سميرة

1)السمات العامة :

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن: 17- 22 ☐ 23- 27 ☐ 28- 32 ☐ 33 فما فوق ☐

- المستوى: ليسانس ☐ ماستر دكتوراه ☐

المحور الأول: - استخدامات الهاتف النقال

1- مند متى تملك الهاتف النقال ؟

متوسطة ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2- كم عدد المرات التي غيرت فيها الهاتف النقال ؟

اثنان ☐ ثلاثة ☐ أربعة ☐

لماذا ؟.....

3- ما نوعية الهاتف النقال الذي تملكه ؟

عادي ☐ ذكي ☐

4- هل هاتفك مزود بخدمة اللّغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

5-ماهي اللّغة المبرمجة الخاصة بهاتفك ؟

عربية ☐ فرنسية ☐ إنجليزية ☐ أخرى أذكرها ☐

لماذا ؟.....

المحور الثاني: اللّغة المستخدمة في الرسائل القصيرة:

6- ماهي الطريقة التي تفضلها في الإتصال مع الآخرين في الهاتف النقال ؟

مكالمة صوتية ☐ مكالمة صوتية مرئية ☐ رسالة نصية ☐

7- هل تستخدم الرسائل القصيرة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8- ماهي الأوقات التي تستخدمها في الإتصال بالرسائل القصيرة ؟

صباحا ☐ ليلا ☐ نهارا ☐

9- ماهي الأوقات التي تستخدمها في الإتصال بالرسائل القصيرة ؟

في الضرورة ☐ في الأعياد والمناسبات ☐ أسباب أخرى ☐

10-ماهي الدوافع التي تدفعك إلى استخدام الرسائل القصيرة ؟

الاختصار ☐ السرية والخصوصية ☐ الهروب من الواقع ☐

عدم رد الطرف الآخر ☐ أكثر صدقيه في التعبير عن المشاعر ☐ السعر أو الثمن ☐

11- بأي لغة تتواصل مع الآخرين في كتابة الرسائل القصيرة ؟

عربية ☐ فرنسية ☐ هجينة ☐

لماذا؟ .....

12-إ ذا كانت اللّغة العربية هي التي تستخدمها في كتابة الرسائل القصيرة فما نوعها؟

اللّغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ الازدواجية بين الفصحى والعامية ☐ مختلطة بلغات ورموز ☐

13- إذا لم تكن اللّغة العربية فهل هذا يعود إلى أنّها ؟

غير مواكبة للتطورات العصر ☐ التفاخر ☐ أنّها ليست لغة تكنولوجية ☐

المحور الثالث:تأثيرات الاستخدام على اللّغة العربية:

14- هل يتقن أفراد أسرتك اللّغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

15- كيف تقيم مستوى أدائك اللّغوي (النحو والصرف) ؟

جيّد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

16- هل يتدخل توجهك الأكاديمي في تحديد لغة تواصلك عبر الرسائل القصيرة ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تجد صعوبة في عدم فهم المستقبل للغة رسائلك النصية ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل ترى أنّ التواصل بلغة يعود إلى المستوى المعرفي واللّغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

خاتمة

خاتمة

إنّ المتتبع لفصول المذكرة ، سيرى أنّها قد تشكلت من ثلاث محاور أساسية ،فأولها قد انبنى على جمع وحصر مجموعة من المسائل حول اللغة العربية باعتبارها أقوى اللغات والأكثر تداولا وتحدثا ضمن مجموعة من اللغات العالمية ، والأثر انتشارا في العالم العربي ، فاللغة العربية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمسلمين ، كونها لغة مقدسة ولغة قريش ،ولغة القرآن الكريم ، كما أنها تسمى لغة الضاد ، على حد قول الطيب المتنبي :

وَبِهِمْ فَخْر كُلُ مَنْ نَطَقَ اَلْضَادَ وَعُوذُ اَلْجَان وَ غُوثُ اَلْطَرِيد.

فهي لغة دينية شعائرية كتب بها الكثير من الأعمال الدينية والفكرية والسياسية والعلم والأدب ،أما المحور الثاني ، فاللغة من حيث كونها وسيلة للتعبير ، فهي كذلك وسيلة اتصالية بحيث لا يمكن عزل اللغة عن الاتصال ، وكذا الاتصال عن اللغة فالاتصال لا يكون بين المرسل والمرسل إليه إلا شريطة أن تكون أداة لبلوغ الهدف ألا وهي اللغة ، فاللغة والاتصال شيئان متكاملان متفاعلان .

إ ذن يشكل الاتصال الوسيلة وقناة لنقل الأفكار والمشاعر والخبرات باستخدام اللغة، فلا يمكن عزل الاتصال عن اللغة و المحور الثالث يتجلى في واقع اللغة العربية في العصر الراهن عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية على مستوى الوسائل وبخاصة الهاتف النقال ،فلقد توصلت من خلالها إلى جملة من النتائج التي يمكن حصرها فيما يلي :

- أن اللغة العربية لم تكن على هذه الصورة التي نعرفها اليوم ، بل عرفت تغيرا كبيرا عبر مراحل من نشأتها وبخصوص بعد انفجار الثورة الرقمية ، فلقد أصبحت ظاهرة المزج بين اللغات ظاهرة منتشرة ليس فقط على مستوى الإتصال اللفظي ، بل تعددت إلى الاتصال الغير اللفظي ،فالتقنية كان لها دور فعال في إحداث التغيير على مستوى اللغوي ، إضافة إلى الجهود التي بذلها الإستعمار الفرنسي لمحاربة الحرف العربي واستبداله بالحرف اللاتيني ، وذلك من خلال انتشار اللغة عربيزي في أوساط المجتمع وبالأخص الشباب .

- وجود تفاعل اجتماعي بين الأفراد بالاتصال اللفظي والغير اللفظي، من خلال التعبير عن الرموز لتحقيق التفاعل.

- انحراف سلوك الشباب خاصة الطلبة الجامعيين في استخدامهم للرموز لتقوية التفاعل واستمرار يته.

- دخول تقنية الهاتف النقال بشتى أنواعه في أوساط الطلبة في استخدامهم اللغة الخاصة بهم المليئة بالرموز أو اللغة المختلطة برموز ولغات في الرسائل القصيرة ، مما أدى إلى انحدار اللغة العربية وتراجعها .

- تجاوز الطالب الجامعي اللغة العربية على حساب لغة أخرى تحمل رموز وألفاظ جديدة بدافع تلبية حاجته ورغباته خوفا من عدم مواكبة اللغة العربية لمتطلبات هذا العصر.

- ذخول الطالب الجامعي في تأثير الوسائل الجديدة لدرجة أنه أنسته لغته الفصحى والقائمة على قواعد وضوابط ، فأضافوا ما يخدمهم من كلمات وألفاظ بحيث مزجو بين اللغة العربية والعامية والفرنسية .

- استخدام الشباب لكلمات ملائمة لديهم ظنا منهم أن اللغة العربية لا تواكب عصرهم بالرغم من مستواهم المعرفي واللغوي .

- ومما نلاحظه أن اللغة العربية تعيش أزمة لغوية حادة وهي مرشحة للاتساع والتفاقم تحت ضغط الفعال للثورة التكنولوجية واتساع فجوتها بيننا وبين العالم المتقدم .

- وفيما يلي بعض الاقتراحات للنهوض باللغة العربية ومواجهة هذا التحدي:

- إعادة بناء الثقافة العربية المعاصرة وذلك بتشجيع العلماء والباحثين وتحفيزهم ماديا ومعنويا ، قصد دفعهم نحو الإبداع والإنتاج .

- تفعيل دور المجامع اللغوية ، والمؤسسات الساهرة على الحفاظ على اللغة العربية .

- تفعيل دور وسائل الإعلام لخدمة اللغة العربية وتطويرها ، وجعلها لغة تداول والحوار .

- فاللغة العربية ليست ضيقة ولا عاجزة عن مواكبة نتائج العلم، بل هي صالحة لأن تستعمل بشكل سليم وخصوصا لذوي المستوى المعرفي واللغوي، مقارنة مع اللغات الأخرى كالأجنبية التي يراها البعض أنّها لغة التفاخر والتحضر ولغة سهلة.

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها وبعض الاقتراحات ، وهناك الكثير لم يذكر في هذه الخاتمة .

وأخيرا يبقى البحث هذا خلاصة جهدي والذي أتمنى أن يستفيد منه القارئ ولو بصورة بسيطة ، ورغم كل المجهود المبذول في هذه المذكرة ، إلا أنني لم ألم به بصورة كاملة ومكتملة ويبقى مجال القول مفتوحا أمام كل من يستطيع المواصلة والتعمق في هذا العمل من الناحية التطبيق أو العملية لمن أتاحت له القدرة على ذلك معتذرين عن كل خطا صدر مني "" وخير الخطائين التوابين """ .

قائمة المصادر والمراجع :

-القرآن الكريم :

-الحديث الشريف :

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، مطابع الشعب، القاهرة، ج 02 .

المصادر والمراجع:

باللغة العربية :

1- إبراهيم إياد عبد المجيد، مهارات الاتصال في اللغة العربية،ط1،دار الوراق للنشر،د.ب،2011 .

2 - أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج1، د ت .

3- أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات-،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دت .

4- أحمد مومن، عن اللسانيات النشأة والتطور، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 2005.

5 – القاضي دلال،البياتي محمود،منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS،ط1،دار حامد للنشر والتوزيع،عمان ،2008.

6 - حسام البهنساوي ، العربية الفصحى لهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة،دط،2004 .

7 - حسن عماد مكاوي،تكنولوجية الاتصال الحديثة في عصر المعلومات،دار المصرية،القاهرة،مصر،دط،2003 .

8- خالد الزواري ،اللغة العربية ، دط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

9- ربحي مصطفى العليان،محمود عدنان الطوباسي،الغتصال والعلاقات العامة، دط،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2005 .

10- الزغلول فؤاد محمد،مجمع اللّغة العربية الأردني،محاضرة في لغة الهاتف المحمول قضايا وحلول،الجامعة الأردنية،الأردن .

11 - زكريا مشال، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية،(النظرية الألسنية)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات

12- زكرياء شعبان شعبان،اللغة الوظيفية والإتصال،دط،علم الكتب الحديث للنشروالتوزيع،الأردن،2011

قائمة المصادر والمراجع

13 - زهيراحددان،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائري،2002 .

14- سعدون محمود الساموك،وهدي علي جواد الشمري،ط1،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر والتوزيع،2005 .

15 - سعيد عبد الله لافي ،التكامل بين التقنية واللغة،عالم الكتب للنشر والتوزيع،طباعة،القاهرة،ط2006،1

16- سمير روحي فيصل، مشكلة اللّغة العربية، دار المشرق، لبنان، ط1، 1992 .

17- شريف درويش اللبان ،تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني،ثورة الصحافة في القرن القادم،العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4،دت .

18- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،دط،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2000 .

19- عابد محمد بوهادي،تحديات اللّغة العربية في المجتمع الجزائري،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،دط،2014.

20- عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني،للنشر والتوزيع، القاهرة،مصر، دط،دت.

21- عبد الرحمان عائشة،لغتنا والحياة،دار المعارف،مصر،دط،1971 .

22- عبد الرزاق محمد الدلمي،مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان(الأردن)، 2012.

23- عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديثة، ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان الأردن،2002 .

24- عبد الكريم محمد شطاوي،تطول لغة الطفل، دط، دارصعاء للتوزيع والنشر،الإسكندرية،(دت) .

25- عزي عبد الرحمان، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي،دت .

26- عزي عبد الرحمان، عنف اللسان وتراجع اللغة في الخطابات المعاصرة، محاضرة في جامعة الإمارات، المستقبل العربي، دت .

27- علي عبد الواحد وافي،اللّغة والمجتمع،دار النهضة للطباعة والنشر،مصر،القاهرة،دط،دت .

قائمة المصادر والمراجع

28- عمرو خاطر عبد الغني وهدان، تراث فقه اللغة في العربية (مدخل للباحث العربي)،ط1مؤسسة حورس الدولية للنشر ،الإسكندرية،2010.

29- فضيل دليو،الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله،ط4،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2003 .

30 - كمال بشر، دراسات في علم اللّغة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، دط ،1998 .

31- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر القديم والحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1976 .

32 - مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012.

33 - محسن محمد سالم، اللهجات العربية والقرآنية، ط1.دار، مكتبة القاهرة ،1978

34- محمد أحمد قاسم أنس، اللغة والتواصل لدى الطفل، دط، مراكز الإسكندرية للكتاب،دون بلد،2005 .

35 - محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجية الاتصال والإعلام الحديثة،الاستخدام والتأثير،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار،الجزائر،ط1،2011 .

36- محمد بوعشة،أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل،دار الجيل بيروت،دط،2000 .

37- محمد بوعشة،أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل،دار الجيل بيروت،دط،2000 .

38- محمد صبري فؤاد النمر،أساليب الاتصال الاجتماعي دط،المكتب العلمي للنشر والتوزيع،الإسكندرية،1999 .

39- محمد علي مكي،تأملات حول بعض قضايا استعمال اللّغة العربية في المغرب،مطبوعات ،أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط، دط، 1993 .

40 - محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دط،دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، دت .

41 - محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،ط2005،1،ص122.

42- محمود فهمي حجازي،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات،دط،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة،1988 .

43- منال هلال المزاهرة ،تكنولوجية الاتصال والمعلومات،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط2014،1 .

44- مي العبد الله سينو،الاتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة،دط،دار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1999 .

45- نادر أحمد جرا دار، الأصوات اللغوية عند ابن سينا-عيوب النطق وعلاجه-، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع د.ب، 2009 .

46- نبيل عارف الجردي،مقدمة في علم الاتصال،ط3،مكتبة العين،الإمارات،1985 .

47- نهاد موسى،الأساليب في تعليم اللّغة العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،دب، دط،2003 .

48- نهاد موسى،ثنائيات في قضايا اللّغة العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،دط،2003،ص125.

49 - هادي نهر،الكفاءات التواصلية والاتصالية،-دراسات في اللغة والإعلام-،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،د.ب،2003 .

50- هادي نهر،اللّغة العربية وتحديات العولمة،عالم الكتب الحديث،الأردن،دط،2010 .

والتوزيع والنشر، (د.ب)، 1982.

51- وليد إبراهيم الحاج، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، ط1، 2012 .

المراجع باللغة الأجنبية :

1 - بيروجان،ترجمة حاس مسعودي بن عروس،مفتاح،اللسانيات،دط،دار الآفاق،دب،ج2 .

2 - جان جيران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، ط2، دار الجيل، بيروت، 1999

3 - رولان دوروفرانسو بارو،موسوعة علم النفس،ط1،دار عويدان،بيروت،مج1997،2 .

المعاجم:

1 - خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ط1، دار الأبحاث ج12، 2008 .

2 - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ط4، 2004

مواقع الكترونية :

1 - ويكيبديا موسوعة حرة . consulté le 05/03/2014à 09:10

2 - http // :www.Wekipedia /com .

الفصل الأول:

اللغة العربية والإتصال

الفصل الثاني

"المعجم الوجيز لأبنية الأفعال وروافع اللغة العربية"

المبحث الأول:
"اللغة في المفهوم والحدود"

1 _ مفهوم اللّغة (لغة واصطلاحا)

2 _مراحل تطور اللّغة

3 _خصائص اللّغة

المبحث الثاني:
"اللغة في الوظيفة والأهمية"

1 - اللّغة في الوظيفة

2- أهمية اللّغة العربية

المبحث الثالث:

الإتصال والمفهوم والمراحل والوظيفة والأهمية

1 - مفهوم الإتصال (لغة واصطلاحا)

2 - وظيفة الإتصال

3 - أهمية الإتصال

المبحث الرابع:
"اللغة أداة اتصال وتفاعل اجتماعي"

المبحث الأول:
"تكنولوجية الإتصال في المفهوم والمزايا"

- 1- مفهوم تكنولوجية الإتصال
- 2- مزايا تكنولوجية الإتصال

- 1 - الوضعية اللغوية في الجزائر

- 2 - أهم التحديات أمام اللغة العربية

المبحث الثالث:
"اللغة المستخدمة في الهاتف النقال (sms)
-الرسائل القصيرة-"

- 1 - مفهوم الهاتف النقال

- 2 - مفهوم الرسالة القصيرة sms

- 3 - اللغة المستخدمة في الهاتف النقال sms

الفصل الثالث:
"استخدامات اللغة العربية في الرسائل القصيرة"

1 تقديم الإستمارة للطلبة

2 استظهار النتائج وتحليلها

3 -استنتاجات الدراسة

الفصل الثالث:

"التطبيقي"

الفصل الثالث:

"الجانب التطبيقي"

الدراسة الميدانية

الفهرس

افتتاحية

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة

الفصل الأول: اللغة العربية والاتصال

1 – مفهوم اللغة

أ - لغة.....01

ب – اصطلاحا.....02

2 – مراحل تطور اللغة.....03

3 - خصائص اللغة.....05

4 - اللغة في الوظيفة.....08

5 - أهمية اللغة العربية.....10

6 - مفهوم الاتصال

أ - الاتصال لغة.....13

ب- الاتصال اصطلاحا.....13

7 - مراحل تطور الاتصال.....14

8 - وظائف الاتصال.....15

9 – أهمية الاتصال.....16

10 – اللغة أداة اتصال وتواصل اجتماعي.....17

الفصل الثاني: تكنولوجية الهاتف النقال وواقع اللغة العربية

1 – مفهوم تكنولوجية الاتصال

أ – لغة.....19

ب – اصطلاحا.....19

2 – مزايا تكنولوجية الاتصال.....20

3 – الوضعية اللغوية في الجزائر.....23

4 – أهم التحديات أمام اللغة العربية.....25

5 – مفهوم الهاتف النقال.....28

6 - مفهوم الرسالة القصيرة.....28

الفصل الثالث: استخدام اللغة العربية في الرسائل القصيرة.

1 - تقديم الاستمارة.....32

2 – استظهار النتائج وتحليلها.....32

3 – استنتاجات الدراسة.....50

خاتمة 52

قائمة المصادر والمراجع.

ملاحق.